

جامعة قاصدي مرباح ورقلة
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم الاقتصادية



مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر أكاديمي
ميدان: علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية
فرع: علوم اقتصادية
تخصص اقتصاد وتسيير بترولي
من إعداد الطالبة: رقية بوبكري
بعنوان:

تأثير الشراكة الأجنبية على اكتشاف وإنتاج الغاز الطبيعي في الجزائر

"دراسة حالة مشروع عين صالح غاز" (1996-2014)

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ:

أمام اللجنة المكونة من السادة:

- أ. /بوعلام بوعمار (أستاذ محاضر "أ"، جامعة ورقلة) رئيسا
د/ أمينة مخلفي (أستاذ محاضر "ب"، جامعة ورقلة) مشرفا ومقررا
د/ لحيمة سارة (أستاذ محاضر "أ"، جامعة ورقلة) مناقشا

السنة الجامعية 2015/2014

الإهداء

إلى من منحني فرصة العيش إلى الذي من علي بالصحة والسلامة إلى موحد القلوب وغافر الذنوب إلى من نحمده ونستعينه في كل حال "اللهم ما أصبح بي من نعمة أو بأحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر " إلى خالقي

وبارئي

إلى من رسمت ماضيا حاضرا وترسم حاضري مستقبلا , إلى من بالحب والدلال تسقيني , وبالدعاء تحميني إلى أظهر القلوب وأنقاها إلى من ترسم من الدمعة ابتسامة ومن الألم أمل , إلى من لأستطيع العيش بدونها إلى الشعلة التي تنير حياتي إلى سر وجودي "أمي

الغالية"

إلى مصدر توفيقني في الحياة , إلى الذي حملت إسمه لأكون له رمزا للفخر والاعتزاز إلى الذي أهديه روحي فداه , إلى من لم يرد لي يوما طلبا , وكان لي في الحياة سندا , إلى سر النجاح إلى الذي تعلمت منه معنى الحب والوفاء , إلى الذي علمني معنى التضحية من

أجل الأبناء إلى رمز الرجولة والعطاء "أبي الغالي"

إلى السلسلة الذهبية التي رسمت لي درب الفلاح وسلم النجاح , إلى من أتجرع معهم دوما لذة الأفراح ومرارة الأقرح "إخوتي"

إلى سندي في دربي إلى القريبة إلى قلبي وتوأم روحي "أختي الغالية نور الهدى"

إلى رمزا الشجاعة والأمان إلى "الأخ القدوة عبد العزيز", والغالي (جلال)"

النجوم المضيئة "إلى الحنونة جميلة , إلى مصدر تفائلي فتيحة , إلى عوبي ومشجعتي مسعودة , إلى الحبيبة نحوى"

إلى رموز الطفولة إلى لمسات البراءة: أشرف محمد رياض, صلاح الدين, أفكار, أنفال, جنان الرحمان والكتكتونة روان"

إلى زوجات أخواني وأزواج أختائي "محمد , محمد العيد" و "نوال وهاجر"

إلى من سلكت معي مسار الاقتصاد البترولي خطوة بخطوة رفيقتي "نور اليقين عرباوي"

إلى بصمتنا الصداقة والوفاء "حليمة ورميصاء" إلى من رافقوني في دراستي وأخلصوا لي صداقتي إلى من تقاسمت معهم أجمل الذكريات " دلال , خولة وخديجة , روكي , فتحية , تركية , فوزا , إيمان , خولة الجارة , دوسا , أمال , صبرينة", والزميل حافظ, إلى جميع

حيراني وأحبابي إلى من لم تسعهم الورقة لكن لهم في القلب مكانة *أقدم هذا العمل المتواضع*

راقية

شكر و عرفان

رب أوزمني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه

وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين "

سورة النمل الآية 19"

و عملا بقوله صلى الله عليه وسلم "من لم يشكر الناس لم يشكر الله"

:لا تسعنا إلا أن ننسب الفضل لذويه

نتقدم بالشكر لكل أساتذة قاصدي مراح بورقلة خاصة أساتذة قسم العلوم الاقتصادية

ونخص بالذكر الأستاذة مخلبي أمينة التي تدخلت بالإشراف على هذه المذكرة ولما

منا كل التقدير والاحترام.

كما نتقدم لها بالشكر الجزيل على دعمها المستمر لنا وتوجيهاتها ونصائحها القيمة

للإثراء هذه الدراسة

كما نتوجه بالشكر والامتنان إلى من أمد لي يد العون والمساعدة في توفير فرصة

التدريس.

والى كافة عمال مؤسسة **BP .SONATRACH** بحاسي مسعود خاصة : أيتها حمي جميلة

ملخص:

يعتبر الغاز الطبيعي من أهم الموارد الذي أولت له الجزائر أهمية خاصة، حيث تدعم هذا الاهتمام في إطار القانون التعديلي لسنة 1991 بفتح مجال الشراكة أمام المستثمر الأجنبي الذي ساهم بدوره في تكثيف حجم الاستثمارات، ليشهد هذا القطاع نموا متزايدا من حيث الاكتشاف الغازي ليؤدي هذا الأخير الى زيادة تحسين الطاقة الانتاجية.

وبهذا الصدد هدفت دراستنا إلى معرفة تأثير الشراكة الأجنبية في قطاع الغاز الطبيعي على نشاط الاكتشاف والإنتاج الغازي وهذا من خلال العينة المدروسة المتمثلة في مشروع عين صالح غاز . بحيث توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى أن الشراكة الغازية ساهمت بشكل ملحوظ في زيادة حجم الاستثمارات المنفقة خلال مراحل الاكتشاف والإنتاج الغازي، وكذا تطور عدد الاكتشافات والذي مس مختلف مؤثراته التي تمثلت في المسح الزلزالي، تطور عدد الآبار، مما أدى إلى رفع الطاقة الإنتاجية الغازية.

الكلمات المفتاحية : الشراكة، اكتشاف الغازا جزائري، إنتاج الغازا جزائري، مشروع ISG.

Résumé:

Le gaz naturel consacre comme une première ressource naturel en Algérie, qui lui a donner une importance particulière ,ou soutenir cet intérêt dans le cadre juridique de loi sont réadapter par 1991 .qui ouverte la zone de le partenariat devant l étranger investissement , qui sont participes a sous contribue .

Alors le secteur témoigne une développement succède au niveau de découvertes gazuelles .le dernier fait une amélioration de l'énergie productive .pour cette raison ,notre étude a le but de connaitre le partenariat étrangère dans le secteur de gaz naturel.est sont impact sur l'activité de la découverte et la production de gaz .ce a travers l' échantillon étudié de la projet In Salah gaz.

cet étude vous que le partenariat de gaz Algérien a la fortement contribué a l'augmentation du investissement ,et l'évolution du nombre de découverte qui avait troche les déférentes

indicateurs comme la sismique ,développement des puits.cet indicateurs contribuer l'augmentation de capacité de production de gaz.

les mots clé : partenariat ,découverte de gaz algérien, production de gaz algérien .projet ISG.

III.....	الاهداء.....
IV.....	الشكر.....
V.....	ملخص.....
VI.....	قائمة المحتويات.....
VII.....	قائمة الجداول.....
VII.....	قائمة الأشكال.....
VIII.....	قائمة الملاحق.....
VIII.....	قائمة الرموز والاختصارات.....
أ-د.....	مقدمة.....
الفصل الأول: الشراكة الأجنبية في الصناعة الغازية ونشاط اكتشاف وإنتاج الغاز الطبيعي في الجزائر	
03.....	المبحث الأول: أسس الشراكة في نشاط اكتشاف وإنتاج الغاز الطبيعي بالجزائر.....
12.....	المبحث الثاني : مرجعية الدراسة.....
الفصل الثاني: تأثير الشراكة على اكتشاف وإنتاج الغاز الطبيعي "حالة مشروع ISG	
19.....	المبحث الأول : طريقة وأدوات دراسة حالة مشروع ISG.....
22.....	المبحث الثاني : نتائج ومناقشة تأثير الشراكة الأجنبية على مؤشرات اكتشاف وإنتاج الغاز في مركب ISG.....
38.....	خاتمة.....
42.....	المراجع.....
45.....	الملاحق.....
53.....	الفهرس.....

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
6	الاطار القانوني لتطور نشاط الاكتشاف والإنتاج من الشراكة في قطاع الغاز الطبيعي	(1.1)
7	المشاريع المستقبلية للغاز في اطار الشراكة(2017-2020)	(2.1)
9	الحقول الغازية المكتشفة في الجزائر	(3.1)

قائمة الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
	مخطط لأثر الشراكة على نشاط الإنتاج والاكتشاف الغازي في مركب عين صالح غاز	(1.2)
	طريقة الدراسة وجمع المعطيات	(2.2)
	نسبة تمويل استثمارات مرحلة الاكتشاف	(3.2)
	مساهمة الشركاء في تمويل استثمارات مرحلة الاستغلال والتطوير في مشروع ISG	(4.2)
	مساهمة الشركاء في استثمارات مرحلة البحث والتقدير.(1996-2001).	(5.2)
	مساهمة الشركاء (SH/Bp/) في استثمارات مرحلة التطوير (2000-2004)	(6.2)
	مساهمة الشركاء في استثمارات مرحلة الاستغلال (2004-2014)	(7.2)
	نشاط المسح الزلزالي في حقول مركب ISG	(8.2)
	عدد الآبار المحفورة في حقول مركب ISG	(9.2)
	تطور عدد الآبار المطورة والمنتجة في مشروع ISG (2000-2014)	(10.2)
	تطور كمية انتاج الغاز الطبيعي في مركب ISG	(11.2)

قائمة الملاحق

الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
	الهيكل التنظيمي لمركب ISG	الملحق 1
	الهيكل التنظيمي لقسم المالية	الملحق 2
	مخطط للربط بين حقول المشروع	الملحق 3
	خريطة حقول ISG	الملحق 4
	مواقع المسح السمي للحقول	الملحق 5
	استثمارات مشروع ISG	الملحق 6
	كمية الإنتاج الغاز في مركب ISG	الملحق 7

قائمة الاختصارات والرموز

الدلالة	الاختصار/الرمز
Capital & Exploration Expenditures مصاريف الاكتشاف	CAPEX
Op�ratoire Expenditures مصاريف استغلال الحقول	OPEX
شركة بريتش بتروليوم	BP
شركة سوناطراك	SH
2 Dimensions المسح السيسمي ثنائي الأبعاد	2D
3 Dimensions المسح السيسمي ثلاثي الأبعاد	3D
عين صالح غاز.	ISG

مقدمة

الفصل الأول الشراكة الأجنبية في الصناعة الغازية ونشاط اكتشاف وإنتاج الغاز الطبيعي في الجزائر

انصب اهتمام الجزائر في فترة السبعينات والثمانينات بصفة خاصة على البترول، لكن بسبب الضعف والمهاشة التي عرفها الاقتصاد في أزمة 1986، دفع بالجزائر إلى تهمين مواردها الغازية. حيث، يعتبر الغاز الطبيعي من الموارد المحركة لعملة الاقتصاد الجزائري إلى جانب الصادرات النفطية وهذا نسبة إلى ما يحويه من خصائص، إذ يعد الصديق الوفي للبيئة. ونظرا لما تزخر به الجزائر من احتياطي ضخم من الغاز الطبيعي، سعت الجزائر جاهدة إلى تطوير الصناعة الغازية في إطار تعاون دولي قائم على أساس الشراكة الأجنبية، والتي تعد أحدث الأساليب الاقتصادية المتبعة بين الدول المتقدمة والدول النامية، بغرض التقارب الاقتصادي والتعاون المشترك في مجال الغاز الطبيعي. وقد ظهر هذا جليا من خلال سن الجزائر للقانون التشريعي سنة 1991، والذي جاء في مضمونه انفتاح الاستثمارات المتعلقة بالصناعة الغازية في إطار تنظيمي يعمل على دعم وتشجيع الاكتشافات الغازية.

إن صدور قانون 21-91 جعل العديد من الشركات العالمية مثل: شركة بريتش بتروليوم (Bp) ستاتويل (Statoil)، ريسول (Repsol) وتوتال (Total) تسارع في الانضمام في مجال الاكتشافات والإنتاج الغازي الجزائري، وفقا لعقود واتفاقيات الشراكة المبرمة. إذ تعد من أولى مراحل الصناعة الغازية. يتميز القطاع الغازي شأنه شأن قطاع البترول بضخامة رؤوس الأموال المطلوبة للاستثمار في انطلاق عمليات الاكتشاف وتسهيلات الإنتاج وكذا ارتفاع عامل المخاطرة.

ب. مشكلة الدراسة:

من الجدير بالذكر أن الدخول في مشاريع غازية في إطار شراكة يتطلب وجود وموافقة طرفا العقد وهذا وفقا ما جاء به قانون 21-91، حيث أن هذه الشراكة تؤدي بالضرورة إلى التأثير على مختلف أنشطة قطاع الصناعة الغازية وبالتحديد المراحل الأولى المتمثلة في الاكتشاف والإنتاج.

وعلى ضوء ما تقدم يمكن طرح الإشكالية الموالية:

فيما يتجسد تأثير الشراكة الأجنبية على نشاط الاكتشاف والإنتاج الغازي في الجزائر؟

ولمعالجة هذه الإشكالية نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هو دور الشراكة الأجنبية في تنمية وتطوير المشروعات الغازية بالجزائر؟
- هل تساهم مشاريع الشراكة الأجنبية في نمو مؤشرات الاكتشاف والإنتاج الغازي؟
- هل أضفت التشريعات القانونية الجزائرية اللاحقة تعديلات حول الاستثمار الغازي في إطار الشراكة في مشروع ISG؟
- ما مدى مساهمة مشروع عين صالح غاز في تطوير الاكتشافات والإنتاج الغازي وفق الشراكة الأجنبية؟

ت. فرضيات البحث:

الفصل الأول الشراكة الأجنبية في الصناعة الغازية ونشاط اكتشاف وإنتاج الغاز الطبيعي في الجزائر

- تعمل الشراكة الأجنبية على تمويل المشاريع الغازية وهذا بدافع تنمية القدرات الانتاجية الغازية في الجزائر.
- تساهم مشاريع الشراكة الأجنبية في نمو مؤشرات الاكتشاف والإنتاج الغازي.
- لم تحدث التشريعات القانونية الجزائرية الاحقة تعديلات جوهرية حول عقد الشراكة في مشروع ISG؟
- يساهم مشروع عين صالح غاز بزيادة عدد الاكتشافات وتعزيز الطاقة الانتاجية الغازية .

ث. مبررات اختيار الموضوع:

- تتمثل الدوافع الموضوعية في كون موضوع الدراسة اقتصادي هام ،وهذا نظرا لما يحققه من مزايا وإيجابيات يمكنه من النهوض بالاقتصاد الوطني. وهو ما جعل منا نبحث عن انعكاس الشراكة في تطوير أنشطة قطاع الغاز ،وهذا لاعتباره موضوع الساعة في الجزائر ،لاسيما أمام التحديات الحالية التي تعمل على تنوع وزيادة إحتياجات الاكتشافات الطاقوية لاسيما في مجال الصناعة الغازية.

ج. أهداف الدراسة وأهميتها:

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز دور الشراكة الأجنبية في التأثير على مراحل قطاع الغاز في الجزائر من حيث:

1. إقامة وتمويل مشاريع مشتركة بين الشركاء في قطاع الغاز الطبيعي في الجزائر ؛
 2. كيفية العمل على تنمية الاكتشافات التي تؤدي بالضرورة الى زيادة الانتاج؛
 3. معرفة الواقع الصحيح للشراكة الغازية من خلال مشروع ISG.
- كما تكمن أهمية الدراسة في محاولة معالجة موضوع الشراكة في قطاع الغاز الطبيعي، وهذا لما توفره من فاعلية تنعكس على الاقتصاد الجزائري والتي تمكن هذا الأخير بالنهوض والاستفادة من الخبرات والمعارف التطبيقية ،وكذا ما توفره الشراكة الأجنبية من دعم لأجل تمويل مشاريعها في هذا القطاع .

خ. حدود الدراسة:

- الحدود المكانية : تمثلت حدود الدراسة المكانية في دولة الجزائر والممثلة بدراسة مشروع عين صالح غاز بالمؤسسة الوطنية سوناطراك وشركائها BP&STATOIL
- الحدود الزمانية : لقد قمنا باختيار الفترة من سنة 1991 الى غاية 2014 من أجل سرد الإطار القانوني في قطاع الغاز الطبيعي في الجزائر كما ارتبطت الدراسة التطبيقية بعدة احصائيات تتعلق بنشاط نتائج الشراكة الأجنبية على إنتاج واكتشاف الغاز الطبيعي الجزائري في فترة بين 1997-2014.

د. منهج البحث:

ان التحديد الصحيح للمنهج المعتمد في الدراسة يتركز على الهدف الذي يسعى اليه الموضوع وعلى طبيعته. وهذا يمكننا من الاجابة على مختلف التساؤلات المتعلقة بموضوعنا، تأثير الشراكة على اكتشاف وإنتاج الغاز الطبيعي في الجزائر، وقد اعتمدنا في دراستنا عدة مناهج، منها ما ورد في:

الجانب النظري : تمثل في الجمع بين ثلاث أنواع من المناهج، المنهج الوصفي تم اعتماده من أجل التطرق إلى ماهية ومفاهيم متعلقة بالشراكة ونشاط الاكتشاف والإنتاج في قطاع الغاز الطبيعي. وتم اعتماد المنهج التاريخي بغية سرد الإطار القانوني والتشريعي للغاز وفي الأخير اعتمدنا على منهج المقارنة الذي قمنا من خلاله بالمقارنة بين الدراسات السابقة ودراستنا الحالية.

الجانب التطبيقي: اعتمدنا على المنهج الاحصائي الوصفي والتحليلي، قمنا باستخدام المنهج الاحصائي من أجل عرض نتائج الدراسة في شكل احصائيات لتتمكن من تحليلها بينما اعتمدنا المنهج الوصفي التحليلي من أجل وصف وتحليل النتائج الدراسة التطبيقية لاختبار الفرضيات والتأكد من النتائج.

ز. هيكل البحث

حسب مقتضيات الاشكالية المطروحة، تم تقسيم الدراسة إلى فصلين:

الفصل الأول: تطرقنا من خلاله في المبحث الأول إلى مدخل عام للشراكة والإطار القانوني لها في قطاع الغاز الطبيعي ومن ثم قمنا بعرض نشاط الاكتشاف والإنتاج الغازي. أما المبحث الثاني خصص للدراسات العلمية السابقة .

الفصل الثاني: الذي جاء في مضمونه الدراسة التطبيقية المتمثلة في أثر الشراكة على نشاط الاكتشاف والإنتاج انطلاقا من نتائج الدراسة في عرض طريق وأدوات الدراسة في المبحث الأول ومن ثم قمنا بعرض النتائج المتوصل إليها وتحليلها ومناقشتها في المبحث الثاني.

الفصل الأول:

الشراكة ونشاط الاكتشاف
والإنتاج الغازي في الجزائر

تمهيد:

تكتسي الجزائر أهمية بالغة من حيث غناها بالغاز الطبيعي، وهذا ما يتجلى من خلال الاهتمام بالمشاريع والاستثمارات الضخمة في مجال اكتشاف وتطوير حقول جديدة بغية الرفع من القدرة الانتاجية الغازية. وقد ارتكز هذا بوضوح منذ سنة 1991 بموجب قانون 91-21 الذي فتح مجال الاستثمار الأجنبي في قطاع الغاز وكذا إلى جانب قانون 07/05. مما جلب العديد من الشركاء الأجانب بمساهماتهم في تفعيل وتطوير الصناعة الغازية الجزائرية بمختلف مراحلها.

ولقد خصصنا في هذا الفصل عرض أهم المفاهيم المتعلقة بالشراكة الأجنبية والإطار القانوني المخصص في قطاع الغاز، كما تطرقنا إلى مفاهيم نشاط الاكتشاف والإنتاج الغازي.

المبحث الأول : أسس الشراكة الأجنبية ونشاط اكتشاف وإنتاج الغاز الطبيعي بالجزائر

يعد إبرام عقد الشراكة الأجنبية نقطة الأساس في بداية القيام بأولى مراحل الصناعة الغازية المتمثلة في نشاط الاكتشاف والإنتاج الغازي، وهذا وفق إطار قانوني محدد، ففي هذا المبحث نتطرق إلى التعرف على واقع الشراكة الأجنبية الجزائرية في قطاع الغاز وتطورها وفق قوانين المحروقات، ثم نتطرق إلى التعرف على نشاط الاكتشاف يليه الإنتاج الغازي في الجزائر.

المطلب الأول: الشراكة في قطاع الغاز في الجزائر

إن الإفراط في التكاليف المتعلقة بتمويل مختلف المشاريع أي أن الدولة لم تمويل المشاريع بشكل عقلاني ومنظم، ففي الوقت الذي كانت تعاني فيه بعض المؤسسات من نقص في التمويل نجد بعض المؤسسات الأخرى تفرط في الإنفاق على مشاريعها، ومن أجل تفادي ذلك تم اللجوء إلى الشراكة لتنظيم وضبط عملية الإنفاق.¹

الفرع الأول: ماهية الشراكة

أولا : مفهوم الشراكة

هي عقد أو اتفاق بين مشروعين أو أكثر قائم على التعاون فيما بين الشركاء، يتعلق بنشاط إنتاجي أو خدمي أو تجاري وعلى أساس دائم وثابت وملكية مشتركة.² وعقد المشاركة وسيلة أو أسلوب تتمكن به الدولة عن طريق مؤسساتها أو شركاتها من التمتع بنسبة المشاركة المتفق عليها ضمن حقوق وثمرات الامتياز مع الشريك الاجنبي متمتعة بخبرته وتحمله لمخاطر البحث والتنقيب وحده الى حين الانتاج³

أما التعريف المعتمد من قبل القانون الجزائري للمحروقات هو التعريف الوارد في قانون 07/05 المؤرخ في 19 ربيع الاول عام 1426 الموافق ل 28 أبريل سنة 2005 وينص على مايلي:

¹ عبد الرزاق بن حبيب، رحيمة حوالف، الشراكة ودورها في جلب الاستثمارات الأجنبية. الملحق الوطني الأول حول الاقتصاد الجزائري في الألفية الثالثة، جامعة سعد دحلب البلدة 2002: ص7.

² عمورة جمال، دراسة تحليلية وتقييمية لاتفاقيات الشراكة العربية الأورو-متوسطية. أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2006: ص157

³ أمينة مخلفي.، أثر تطور أنظمة استغلال النفط على الصادرات دراسة حالة الجزائر بالرجوع إلى بعض التجارب العالمية، أطروحة دكتوراه، جامعة ورقلة 2013: ص184.

الفصل الأول الشراكة الأجنبية في الصناعة الغازية ونشاط اكتشاف وإنتاج الغاز الطبيعي في الجزائر

"الشراكة هي عقد بين المؤسسة الوطنية والشخص المعنوي الأجنبي أو الأشخاص المعنويين الأجانب يحدد القواعد التي يخضع لها الاشتراك لاسيما المساهمة في الأعباء والأخطار والنتائج ثم كيفية انتفاع الشريك الأجنبي"¹.

ومن هنا نتطرق إلى أهم أنواع عقود الشراكة الأجنبية المطبقة من طرف سوناطراك:

من خلال قانون 91-21 وما انجر عليه، يمارس مختلف نشاطات التنقيب، البحث والاستغلال بناء على ما جاء في العقد وأشكال التي تسمح بذلك، وبناء عليه فإن الشراكة حددت أربعة أشكال:²

الاشتراك بالمساهمة، الشراكة التجارية، عقود الخدمات، عقود تقاسم الانتاج.

ثانيا. ماهية الاستثمار النفطي

أ. تعريف الاستثمار النفطي: هو الأموال اللازمة لعمليات الاستكشاف والتنمية وحفر الآبار وبناء منشآت الإنتاج والضخ³، بحيث يتصف الاستثمار النفطي بكثافة حجم الاستثمارات وارتفاع عنصر المخاطرة في مرحلة الاستكشاف بالإضافة إلى استخدامها لأحدث الأساليب التقنية المتطورة.⁴

ب. فالاستثمار النفطي في أي مشروع يحتوي على المراحل التالية:⁵

- 1- البحث والتنقيب (الاكتشاف) لا تتعدى خمس سنوات
 - 2- التطوير تتضمن مصاريف الحفر، المنشآت، منشآت المعالجة، قاعدة الحياة، تكون مدتها من ثلاث إلى خمس سنوات
 - 3- الاستغلال: تتضمن تكاليف استثمار مكامن الاستغلال يمتد الى نهاية العقد، هذه الاستثمارات يمكن تقسيمها إلى نوعين:⁶
- CAPEX : والتي تضم مجموع تكاليف الاكتشاف والتطوير
- Opex : تضم تكاليف الاستغلال

¹ الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. الجريدة الرسمية العدد 50. الصادرة ب 28 أفريل سنة 2005 : ص 5 .

² أمينة طيبوي. تمويل الاستثمارات بالرجوع إلى قطاع المحروقات. مذكرة ماجستير، جامعة الجزائر 2004: ص 152، 153.

³ عبد المجيد عدي حسين، دراسة فنية اقتصادية لمشروع قانون النفط والغاز، بغداد، تشرين الثاني 2007: ص 18 على الموقع الإلكتروني:

altawafoq.com/media/files/07350/Oil_Gas.doc

⁴ خالد بن منصور العتيل، رحلة في عالم البترول - قضايا بترولية دولية، دون 2004: ص 13 على الموقع الإلكتروني:

npmco.net/files/enfiles/books_articles_&_lectures/.../1.docx

⁵ Mohamed-Said Beghoule, contribution a la maitrise des cout pétrolière , les projet d exploration , 4^{ème} siminaire de géologie pétrolière-sgp4-Centre De recherche et développement de sonatrach, 2000 : p13.

⁶ Mohamed-Said Beghoule. Op.Cit., p15

الفرع الثاني: الإطار القانوني للشراكة الأجنبية في قطاع الغاز الجزائري (مرحلة الاكتشاف والإنتاج)

- الأمر 21/91 : قصد جعل مجال البحث والتنقيب والاكتشاف والاستغلال أكثر انفتاحا على الاستثمار الاجنبي للاستفادة من الخبرة والمهارات التقنية والتكنولوجية الحديثة في مجال المحروقات عامة والغاز بصفة خاصة. حيث أصبحت هذه الأخيرة من الغايات والأهداف الأساسية لإبرام عقود الشراكة وفي هذا الإطار تم إصدار قانون 21/91 المؤرخ في 1991/12/40 والمتعلق بالمحروقات¹
 - القانون 07/05: صدر هذا القانون في 28 ابريل سنة 2005 والذي يهدف الى تحديد النظام القانوني لنشاطات البحث والتنقيب واستغلال المحروقات اضافة الى تحديد حقوق والتزامات الاشخاص الممارسة للنشاطات البترولية، كما يعطي حافزا قويا بالشراكة الأجنبية بمنحها مبدأ تساوي الفرص بين الشركات الأجنبية وشركة سوناطراك.²
 - قانون 10/06: صدر بتاريخ 29 جويلية الأمر 10/06 الذي يعيد القاعدة القديمة الذي تجعل سوناطراك الطرف الذي يستحوذ على الأغلبية في جميع العقود سواء تعلق بالبحث أو الاستغلال.³
 - قانون 13/01: بهدف تعزيز الجزائر بمزيد من الموارد الطاقوية وتنويعها بغية الحفاظ على مركزها الطاقوي في قطاع المحروقات لجأت إلى البحث عن مصادر جديدة، وهي ما عرفت بالمحروقات الغير التقليدية التي أدرجت نوع جديد من الغاز وهو الغاز الصخري. لتحقيق المزيد من الاكتشافات ودعم الانتاج بهذا الصدد صدر قانون 13/01.⁴
- وبناء على ما سبق يمكن توضيح تطور الاطار القانوني للشراكة الأجنبية في قطاع الغاز كمايلي:

¹ نبيل زغبي. أثر السياسات الطاقوية للاتحاد الأوروبي على قطاع المحروقات في الاقتصاد الجزائري. مذكرة لنيل شهادة الماجستير جامعة سطيف 2012 : ص 37.

² بوبكر بعداش. ظاهرة العولمة من خلال نشاط الشركات العالمية متعددة الجنسية حالة قطاع البترول. أطروحة دكتوراه. جامعة الجزائر 2010: ص 237.

³ نبيل زغبي. مرجع سبق ذكره ص 41 .

⁴ بوحنية قوي. خميس محمد، قانون المحروقات في الجزائر وانفعالية الرهانات المتضاربة - قراءة في تطور الأطر القانونية والمؤسسية لقطاع المحروقات في الجزائر - مجلة دفاتر السياسة

والقانون، العدد 09، جوان 2013م: ص 156 .

الفصل الأول الشراكة الأجنبية في الصناعة الغازية ونشاط اكتشاف وإنتاج الغاز الطبيعي في الجزائر

الجدول(1.1): الاطار القانوني لتطور نشاط الاكتشاف والإنتاج من الشراكة في قطاع الغاز الطبيعي

المراحل القانون	نسبة الشراكة + نوع العقد	موقع أنشطة الاكتشاف والإنتاج الغازي
21/91	سوناطراك 51% على الأقل الشريك 49% على الأكثر عقد الخدمات+عقود تقاسم الانتاج	فتح مجال الشراكة ليشمل حقول الغاز حق الشريك في ممارسة وانجاز اعمال التنقيب والبحث عن الغاز في حالة اكتشاف حقل قابل للاستغلال تعوض مصاريف الشريك نقدا أو عينيا رخص التنقيب والبحث توسيع مجال تدخل الاستثمارات الاجنبية فتح المجال أمام الحكيم الدولي قدرة الشركات على ابرام العقود مع الشركة الوطنية سوناطراك دون اللجوء إلى الدولة. فرض نظام جبائي من أجل تشجيع مرحلة الاستكشاف والاستغلال في القطاع. حصول الشريك على جزء من انتاج الحقل يطابق مساهمته شجعت نتائجه على نمو مساحات التنقيب والاكتشافات ومستويات الانتاج والتصدير.
07/05	سوناطراك من 20 إلى 30 % على الأقل الشريك 70% على الأقل عقود الخدمات عقود تقاسم الانتاج عقود الامتياز	-عرف الصناعة البترولية الأفقية : عمليات البحث واستغلال المحروقات -نشأة وكالة وطنية لثمين موارد المحروقات"النفط"تسير كافة أنشطة المنبع تختص بتسليم رخص التنقيب والتوقيع على العقود، تسيير وتعيين بنوك المعطيات الخاصة بالبحث واستغلال المحروقات والتأكد من أن استغلال موارد المحروقات يتم ضمن احترام المحافظة عليها والسهر على دفع المتعاملين للرسم على الدخل البترولي، وفي هذا الإطار أكدت المادة 27 من نفس القانون على أنه: " لا يعطي عقد البحث والاستغلال الحق في ملكية الأرض التي يحددها العقد المذكور. " وتضيف المادة 28 على أنه: " تعد مكامن المحروقات والآبار أملاكاً عقارية غير قابلة للرهن.
10/06	سوناطراك 51% على الأقل الشريك 49% على الأكثر عقد الخدمات+عقود تقاسم الانتاج	سوناطراك هي صاحبة كل المشاريع الحالية والمستقبلية ومساهمة في عقد الشراكة
01/13	سوناطراك 51% على الأقل الشريك 49% على الأكثر	جاء في مضمونه استغلال نوع آخر من الغاز وهو الغاز غير تقليدي المتواجد في الطبقات الطينية.والذي لا يمكن انتاجه سوى من الآبار الأفقية ذات التشققات الطبعية.

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على:الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.الجريدة الرسمية. العدد 63. الصادرة ب7

ديسمبر 1991 الجمهورية الجزائرية للديمقراطية الشعبية.الجريدة الرسمية.العدد50 . الصادرة ب 28 أفريل سنة2005؛

الفصل الأول الشراكة الأجنبية في الصناعة الغازية ونشاط اكتشاف وإنتاج الغاز الطبيعي في الجزائر

1. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. الجريدة الرسمية. العدد 48. الصادرة ب30 يوليو 2006؛
2. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. الجريدة الرسمية. العدد 11. الصادرة في 24 فيفري 2013؛
3. محمد بن مسعود، الشراكة الأجنبية ونقل التكنولوجيا- حالة قطاع المحروقات للجزائر- مذكرة ماجستير، جامعة تلمسان 2005؛
4. أمينة مخلفي. أثر الانظمة الجمركية على الشركات البترولية، مذكرة ماجستير، جامعة ورقلة 2005 .

الفرع الثالث: المشاريع المستقبلية للغاز في اطار الشراكة(2017-2020)

الجدول: (2.1): المشاريع المستقبلية للغاز الطبيعي في الجزائر في اطار الشراكة.

اسم المشروع	الشركاء	ذروة الانتاج (مليار قدم مكعب/سنة)	سنة البدء
المرحلة 1: مشروع الغاز في الجنوب الغربي			
توات	Gdf السويس/سوناطراك	160	2017
شمال رقان	رييسول/سوناطراك/RWE/EDISON	100	2017
تيميمون	توتال/سوناطراك/سييسا	60	
المرحلة 2: مشروع الغاز جنوب الغربي			
أهانت	توتال/سوناطراك/براتكس	140	2018
حاسي باحمو	مجموعة BG	110-70	
حاسي مونيا	ستاتويل/سوناطراك	-	
مشاريع غازية أخرى			
عين صالح	BP/SH	200	2016
عين تسيلة	بترو الكترك/سوناطراك	130	2017

المصدر: IEA.country analysis brief: Algeria.24 July 2014.p12

من خلال الجدول (2.1): نرى أنه في إطار سعي الجزائر إلى تنمية وتعزيز قطاع الغاز، قامت بتبني عدد من المشاريع والتي ستشهد لها منطقة الجنوب الغربي، والتي تتضمن: توات، شمال رقان، تيميمون، والتي من المتوقع تبدأ الانتاج في أقرب وقت ممكن عام 2017.

يهدف المشروع الى تطوير 6 حقول من المتوقع أن تصل ذروة إنتاج منطقة شمال رقان 100 مليار قدم مكعب في السنة، ومنطقة توات 160 مليار قدم مكعب، والتي تتخذ فرنسا مقر التعاون مع سوناطراك. كما يشمل حقول تيميمون بطاقة

الفصل الأول الشراكة الأجنبية في الصناعة الغازية ونشاط اكتشاف وإنتاج الغاز الطبيعي في الجزائر

إنتاجية 60 مليار قدم مكعب، أما المرحلة الثانية فقد تضمنت حقل أهانت بطاقة إنتاجية قد تصل إلى 40 مليار قدم مكعب في السنة، وحاسي باحو الذي تتراوح عتبة إنتاجه بين 70 و110 مليار قدم مكعب في السنة. كما يشمل على حقل حاسي مونيا في إطار شراكة بين شركة ستاتويل وسوناطراك. هذه المشاريع لها القدرة على زيادة حجم الصادرات وكذا تلبية الطلب المحلي، كما أن المشاريع الأخرى عين صالح وعين أمناس تعمل على زيادة الإنتاج الغازي الجزائري وهذا بداية من عام 2018. إذ تعمل على جلب المستثمرين الأجانب وبناء بني تحتية جديدة والمحافظة وتطوير البنى القديمة منها.

المطلب الثاني: نشاط الاكتشاف الغازي بالجزائر

سنتطرق من خلا هذا المطلب للتعرف على أهم مؤشرات نشاط الاكتشاف وكذا سنتعرف على أهم الحقول الغازية المكتشفة في الجزائر.

الفرع الأول: مرحلة البحث والكشف والتنقيب

يرتكز هدف هذه المرحلة إلى معرفة تواجد الغاز وتحديد أماكنه جغرافيا وجيولوجيا وهذا يكون بالتنقيب عن الآبار، كذلك تقدير كميات الغاز وأنواعه ونوعيته، من خلال نشاط الاكتشاف بعد عملية التنقيب حيث تلعب التكنولوجيا دورا هاما والتي تتجسد في المسح الجيوفيزيائي¹

اولا: المسح الزلزالي: حيث يعتمد على الطرق التالية:²

أ. المسح السيسمي ثنائي الأبعاد (2D): وهو يعتبر مسح تقليدي يستعمل من أجل الاكتشافات الشاملة أو لطبقات الأرض الصعبة.

ب. المسح السيسمي ثلاثي الأبعاد (3D): حيث يستعمل في عمليات التنقيب الأكثر دقة أو في البحار.

ثانيا: الحفر الاستكشافي والتطويري وهو ما يطلق عليه اسم "التنقيب الاستكشافي"، وهناك نوعين من الحفر وهما:³

أ. الحفر الاستكشافي: وهو حفر الآبار في حقول جديدة بهدف الحصول على اكتشافات غازية جديدة.

¹ أمينة مخلفي، منال مليزي، الشركة في قطاع المحروقات وآثارها على أنشطة المنبع "دراسة حالة الجزائر فترة 1986-2011"، مجلة الأداء والتسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014، ص 6 "بتصرف"

² Denix Babisiaux. recherche et production du petrole et du gaz, centre economie et gestion de l'ecole de petrole, paris 2002 : p70.84

³ سريري بلقاسم، دور ومكانة قطاع المحروقات الجزائري في الانضمام الدولي الجديد وأفق الانضمام الى المنظمة العالمية للتجارة، مذكرة ماجستير. جامعة الحاج لخضر - باتنة-2008، ص 102

الفصل الأول الشراكة الأجنبية في الصناعة الغازية ونشاط اكتشاف وإنتاج الغاز الطبيعي في الجزائر

ب. الحفر التطويري : وهو حفر آبار في حقول مكتشفة من قبل وثبت وجود محروقات فيها بهدف تقييم دقيق لاحتياطات هذه الحقول وإنتاج المحروقات الموجودة فيها. بحيث يرتبط نشاط الحفر الاستكشافي والتطويري عادة بتطوير جهود المسح الزلزالي، فكلما تحققت نتائج إيجابية كلما كان ذلك مؤشر على تكثيف جهود الحفر.

بعد التأكد من وجود الغاز بكميات تجارية في أحد الآبار تبدأ عملية تحديد المساحة التي تحدد الحقل بحيث تختلف من حقل لآخر حسب التركيب الجيولوجي للموقع.¹

الفرع الثاني: الحقول الغازية المكتشفة في الجزائر

الجدول: (3.1): الحقول الغازية المكتشفة في الجزائر

اول اكتشاف للغاز	الحقول المكتشفة
1956	حاسي الرمل
1962	رود النوس
1961	الرار
1956	حقل عين صالح
1960	حقل اوهانت
-	حقل عين امناس
1960	تين فوي تبنكورت
-	حقر لحرما

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على:

1. Direction générale , **sonatrach une dimension gazière international** , djenane elmalik , Hydra ,Alger,2012.

2. Amina Mekhlfi .**Evolution d exportations gazières de l'Algérie et son impact au sien de lopec**(1970a2012). مجلة أداء المؤسسات الجزائرية العدد 2014/05

من خلال الجدول (3.1) يتضح أن أول اكتشاف للغاز في الجزائر كان في حقل حاسي الرمل سنة 1956. الذي يعتبر من أهم الحقول ال الغازية في العالم ،بحيث توالى بعده عدة اكتشافات ،فقد تم اكتشاف الغاز في حقل الرار وحقل قاسي الطويل ومن ثم حقل رود النوس سنة 1962. كما تم اكتشاف وجود الغاز في عدد هام من الحقول الجزائرية وهذا لغناها باحتياطات معتبرة تمثلت في: حقل عين صالح 1956، حقل اوهانت سنة 1960 ،حقل عين امناس، وحقل تين فوي تبنكورت وحقل الحرما.

المطلب الثالث: نشاط الانتاج الغازي في الجزائر

¹فتحى احمد الخولي، اقتصاد النفط، جامعة مالك عبد العزيز، جدة-ط5 -1997 ص 110.

الفصل الأول الشراكة الأجنبية في الصناعة الغازية ونشاط اكتشاف وإنتاج الغاز الطبيعي في الجزائر

نتعرف من خلال هذا المطلب على ماهية نشاط الانتاج الغازي ومؤشراته كما نتطرق إلى الحقول الغازية المنتجة في الجزائر سواء بالشراكة ومن طرف سوناطراك لوحدها.

الفرع الاول: ماهية نشاط انتاج الغاز الطبيعي

يستخرج الغاز من الحقول سواء كان مصاحباً للنفط او غير مصاحب له¹ حيث أن انتاج الحقول على اليابسة تعتبر اقتصاديا قابلة للزيادة والنمو انطلاقا من عشرات البراميل يوميا ، كما يتم إنتاج الغاز من عدة ملايين من الآبار . حيث يتم تجميع الغاز عن طريق شبكة والتي يتزايد حجمها كلما تقاربت الأميال بين الآبار المنتجة. ليتم توجيهها مباشرة إلى مركز المعالجة². أي بعد خروج الغاز من الآبار يتم فصل الشوائب المختلفة عنه مثل ثاني أكسيد الكربون³

حيث ينتج الغاز من اكتشاف ثلاثة أنواع من الآبار: ⁴

- آبار النفط: يكون مصاحب للنفط في صورة الغاز الحر أو المذاب النفط
 - آبار الغاز: تنتج الغاز الخام في حد ذاته
 - آبار المكثفات: انتاج الغاز الطبيعي جنبا إلى جنب مع المكثفات الهيدروكربونية شبه سائلة، وعموما تحتاج هذه المرحلة إلى تكاليف استخراج وجمع الغاز عن طريق محطات للتجميع ليدخل إلى مصنع الانتاج والمعالجة.
- فإنتاج الغاز الطبيعي لا يقتصر على الإنتاج الخام فقط بل هناك عدة مفاهيم حول انتاج الغاز الطبيعي وتختلف هذه المفاهيم حسب طبيعة الاستغلال لهذا المنتج وتشمل: ⁵

أ. الانتاج الخام : يتمثل في حجم الانتاج الاولي لفوهة البئر

ب. الانتاج المعاد حقنه: يعتبر جزء من الانتاج الخام حيث تحقن كميات معينة منه في حقول الغاز الطبيعي او حقول النفط للرفع من معدلات الاستخلاص

ج. الانتاج المحروق : أثناء عملية انتاج الغاز الطبيعي تحرق كميات منها نظرا لعدم توفر تكنولوجيا استرجاعه، وقد تمكنت التكنولوجيا الحديثة من تخفيض نسبة الغاز المحروق

د. الانتاج المسوق : يمثل الكميات المتبقية من الانتاج الخام بعد طرح العناصر السابقة الذكر.

¹ . حسين عبد الله، الغاز الطبيعي وقود الغد في انتظار سياسة منسقة عربيا، بدون سنة: ص3

² Havard Devold, Oil and Gaz production. An introduction to oil and gaz production 2006: p18.19. .

³ عاشور كتوش. الغاز الطبيعي وأثره على الاقتصاد الوطني، اطروحة دكتوراه جامعة الجزائر، 2004: ص 41

⁴ آمال فوضيل. التحكيم بين الاستهلاك الداخلي والصادرات للغاز الطبيعي على المدى المتوسط والطويل. مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة بن يوسف بن خدة،

2010: ص 44

⁵ عبد القادر مطالبس، استهلاك الغاز الطبيعي في الاتحاد الأوروبي-دراسة قياسية وتنبؤية -مذكرة ماجستير- 2008 : ص27.28

ومن أهم العوامل التي تعمل على رفع القدرات الإنتاجية ما يلي:¹

1. ضرورة توفر المهارات البشرية؛
2. الحرص على توفر الآلات والمعدات الحديثة وأجهزة الحفر؛
3. المحافظة على المعدلات المعيارية للإنتاج الموضوعة طبقاً للأسس والأصول العلمية لزيادة الإنتاج من خلال الاحتفاظ بالآبار الإنتاجية عاملة لأطول فترة ممكنة، وذلك لأن أي محاولة لزيادة الإنتاج عن طريق زيادة المعدلات المعيارية عن المعدلات القياسية والسابق وضعها طبقاً للأسس العلمية من شأنه أن يؤدي إلى ابتعاد المادة الخام عن مناطق الإنتاج إلى مناطق أخرى، وهي أحد السمات الفريدة لهذه المادة الناضبة؛
4. الاهتمام بطرق صيانة الآبار وتنميتها (آبار إنتاجية واستكشافية) وصيانة الآلات الإنتاجية (تقليل العطل) والحرص على توفير قطع الغيار وتوجيه عناية واهتمام للعنصر البشري بهدف زيادة الإنتاج ورفع الكفاءة .

الفرع الثاني: أهم الحقول المنتجة للغاز الطبيعي الجزائري

بدأت الجزائر إنتاج الغاز الطبيعي سنة 1976 باستغلال حقل حاسي الرمل، ولكنها منذ ذلك الحين لم تتوقف عن الارتفاع بصفة معتبرة بحيث يتوزع الانتاج حسب الحقول كما يلي:²

- حقل حاسي الرمل:** يحتوي على 138 بئر و52 بئر لا إعادة حقن الغاز بدأ الانتاج في سنة 1961.
- حقل رود النواس:** تم اطلاقه في 1984 لينتهي سنة 1987 من طرف مجموعة من الشركات الايطالية. تحتوي على 41 بئر و25 لاعادة حقن الغاز.
- حقل الحمرة:** تم تطويره بالشراكة مع شركة طوطال الفرنسية حيث تحصل بالمقابل على مجموع الكمية المنتجة من المكتثفات وغاز البترول المسال.
- حقل عين صالح:** تم تطويره باستثمارات قيمتها 2.5مليار دولار؟، بدأ الإنتاج سنة 2004 .
- حقل عين امناس:** دخل الانتاج سنة 2006 تم تطويره باستثمارات قدرها 1.7 مليار دولار.

المبحث الثاني: مرجعية الدراسة

أثناء البحث عن المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة اعتمدنا على بعض المراجع باللغة العربية وبعض المراجع باللغة الأجنبية والمتمثلة في الأبحاث والدراسات المتعلقة بالموضوع بشكل مباشر. وفي هذا المبحث سنحاول عرض هذه الدراسات.

¹ سهام بكشيط، مكانة الغاز الطبيعي في اتفاقية الشراكة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي، مذكرة ماجستير 2009 جامعة منتوري قسنطينة: ص 31.

عبد القادر مطالبس، مرجع سبق ذكره: ص 28.²

الفصل الأول الشراكة الأجنبية في الصناعة الغازية ونشاط اكتشاف وإنتاج الغاز الطبيعي في الجزائر

المطلب الأول: الدراسات العلمية السابقة باللغة العربية

تمثلت الدراسات العلمية السابقة باللغة العربية في مذكرة ماجستير حول مكانة الغاز الطبيعي في اتفاقية الشراكة ومذكرة ماستر حول تأثير الشراكة على قطاع المحروقات وكذا مقال حول الغاز الطبيعي في الجزائر.

أولا: مذكرة ماجستير، بكشيط سهام بعنوان "مكانة الغاز الطبيعي في اتفاقية الشراكة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي". جامعة منتوري - قسنطينة -2005.

الهدف: تهدف هذه الدراسة الى:

- توضيح واقع قطاع المحروقات في الاقتصاد الجزائري والدور الذي يلعبه الغاز الطبيعي في هذا المجال؛
- إبراز أهم المحطات التي مرت بها العلاقات الجزائرية الأوروبية حتى الوصول الى اتفاق الشراكة ؛
- تبيان الدور الذي تقوم به الجزائر في تموين الاتحاد الأوروبي بالغاز الطبيعي ؛
- تحديد آثار الشراكة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي في مجال الغاز الطبيعي .

العينة وطريقة المعالجة: تناولت المذكرة حالة الجزائر والاتحاد الأوروبي كعنتين للشراكة في قطاع الغاز. وقد خصص لهذه الدراسة ثلاثة فصول:

الفصل الأول: تم فيه إبراز أهمية قطاع المحروقات في تنمية الاقتصاد الجزائري منذ الاستقلال إلى غاية 2009، كما تم إبراز مكانة الغاز الطبيعي الذي يحتلها، وكذا السياسة التصديرية والعقود الغازية المبرمة.

الفصل الثاني: تم فيه التطرق إلى السوق الدولية للتجارة بالغاز ومكانة الجزائر فيها، والأهمية التي أعطتها دول الاتحاد الأوروبي للغاز الطبيعي.

الفصل الثالث: تم تكريسه لدراسة موضوع الشراكة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي في مجال الغاز الطبيعي وذلك إلى غاية سنة 2008. حيث تم التطرق إلى الشراكة الجزائرية الأوروبية في مجال الطاقة الذي يعتبر المحور الرئيسي للشراكة بين الطرفين.

المقارنة: ساعدتنا هذه المذكرة إلى الفهم والتعمق في موضوع الشراكة بين الجزائر والاتحاد الأوروبي في مجال الغاز الطبيعي وهذا ما ينطبق على دراساتنا التي اعتمدنا فيها على إبراز جانب الشراكة بين الجزائر وشركائها من خلال مشروع عين صالح غاز كعينة في الجزائر نعمل على اكتشاف وإنتاج الغاز في إطار شراكة بين الشركة الوطنية وشركتين أوروبيتين. من سنة 1997 إلى 2014.

الفصل الأول الشراكة الأجنبية في الصناعة الغازية ونشاط اكتشاف وإنتاج الغاز الطبيعي في الجزائر

ثانيا: مقال بالمقدم مصطفى وبومدين محمد رشيد وبرمضان أنيسة بعنوان "الغاز الطبيعي في الجزائر آفاق واعدة وتحديات" المنشور في مجلة التنظيم والعمل العدد 04 . بجامعة أبي بكر بلقايد تلمسان. 2011.

الهدف: إبراز أهمية ومكانة الغاز الطبيعي في الاقتصاد الجزائري والتطلع الى المكانة المستقبلية والدور الفعال التي سيمتلکها الغاز الطبيعي مقارنة بالبترویل.

العينة وطريقة الدراسة: تم اختيار حالة الجزائر باعتبارها من أكبر الدول المصدرة والمالكة للغاز الطبيعي وهذا في الفترة بين 1970 إلى 2010، وقد تطرق الباحثون من خلال هذا المقال إلى المؤهلات الجزائرية في مجال الغاز الطبيعي. بالتعرف الى احتياجات الغاز وتطويرها وكذا تحليل تطور الانتاج الغازي والعوامل المؤثرة عليه، وثالث مؤهل الذي ينصب على مدى استهلاك هذه الثروة ومدى مساهمتها في انتاج الطاقة الكهربائية. ومن اجل إبراز المكانة الحقيقية للغاز الطبيعي تم التطرق الى تصنيع وتصدير الغاز الطبيعي.

المقارنة: تعرفنا من خلال هذه الدراسة إلى المكانة الاقتصادية التي يحتلها الغاز الطبيعي اذ تم التطرق الى الانتاج الغازي الجزائري وهذا ما أوضح لنا الصورة الحقيقية للغاز وتطوره وتطابق على مجال دراستنا التي ركزنا فيها على انتاج الغاز الطبيعي.

ثالثا: مقال الدكتورة مخلفي أمينة وطالبة دكتوراه مليزي منال بعنوان "الشراكة في قطاع المحروقات وأثرها على أنشطة المنبع" دراسة حالة الجزائر فترة 1986-2011 في الجزائر، جامعة ورقلة. 2014 .

الهدف: تبيان دور الشراكة في قطاع المحروقات بالجزائر في تطوير أنشطة المنبع وأثرها على زيادة الاحتياطات النفطية الجزائرية.

العينة وطريقة الدراسة: اعتمدت الدراسة على عينة الجزائر في الفترة الممتدة بين 1986 إلى 2011، ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة ومعالجتها قامت الباحثين بتقسيم المقال إلى جانب نظري وتطبيقي.

الجانب النظري: تضمن إبراز وشرح لتطور الشراكة الأجنبية في قطاع المحروقات خلال الفترة الممتدة من 1956 إلى 2013. إضافة إلى القيام بقراءة للقوانين الصادرة في مجال نشاطات مرحلة المنبع لقطاع المحروقات في الفترة من 1958 إلى 2013، كما تم التطرق إلى أهم المؤشرات التي سيتم معالجتها في الجانب التطبيقي والمتعلقة بمراحل سلسلة المنبع للصناعة النفطية.

أما الجانب التطبيقي: تم فيه عرض لإحصائيات مؤشرات سلاسل مرحلة المنبع المعتمدة في الدراسة والمتمثلة في (العقود المبرمة، المسح الجيوفيزيائي، الآبار المنقبة، المكتشفة، بالإضافة الى مؤشر الكمية المنتجة والاحتياط المؤكد من المحروقات. ليتم بعدها عرض أهم النتائج المتوصل إليها .

توصلنا من خلال هذا المقال إلى ضرورة وجود الشراكة الأجنبية في مجال قطاع المحروقات خاصة في مجال نشاطات مرحلة المنبع، وهذا ضمن اطار قانوني يحدده التشريع الجزائري، بما يتماشى مع المتطلبات الاقتصادية ومواكبة التغيرات الاقتصادية العالمية.

الفصل الأول الشراكة الأجنبية في الصناعة الغازية ونشاط اكتشاف وإنتاج الغاز الطبيعي في الجزائر

المقارنة: اعتمدت هذه الدراسة على تأثير الشراكة على أنشطة المنبع في قطاع المحروقات بصفة عامة من خلال عينة مجمع الجزائر المتمثلة في شركة سوناطراك بينما ركزنا في دراستنا على قطاع الغاز الطبيعي ونشاطي الانتاج والاكتشاف الغازي وهذا من خلال أخذنا لعينة من مجمع سوناطراك ألا وهو مشروع عين صالح غاز لاكتشاف وإنتاج الغاز الطبيعي. وقد امتدت دراستنا الى غاية سنة 2014.

المطلب الثاني: الدراسات العلمية السابقة باللغة الأجنبية

أولا: دراسة عبد المجيد عطار وزروق دجروم تحت عنوان:

< **Abdelmadjid Attar et Zerrouk Djerroumi, le partenariat dans le secteur de hydrocarbures en algerie,historique,enjeux et experience2007**>

التي تعني الشراكة في قطاع المحروقات بالجزائر ،تاريخ ،تجارب،وقضايا 2007 .

الهدف: هدفت هذه الدراسة الى تقييم الشراكة في قطاع المحروقات بالجزائر ومعرفة جوانبها وتحليلها.

العينة وطريقة المعالجة : جاء في مضمون هذا المقال اسقاط موضوع الشراكة في قطاع المحروقات على دولة الجزائر ،وقد شملت الفترة الممتدة بين 1960 الى 2007 ،بحيث تطرق الباحث الى تحديد مفهوم الشراكة في قطاع المحروقات، كما أبرز فيها جل المظاهر التاريخية للشراكة والتي قسمها الى فترات منذ بداية الاستقلال الى غاية 2006، كما أطلعنا الباحث من خلال هذا المقال الى بعض العقود المبرمة في اطار الشراكة وتحديد. نسبتها ،وقام بتحليل كل شراكة على حدا

الاستنتاجات : توصل الباحث من خلال الدراسة إلى أن الانفتاح الكبير للشراكة في قطاع المحروقات ،أدى إلى إهمال بعض الموارد الأخرى.

المقارنة: ساعدنا هذا المقال على استيعاب المنظومة القانونية التي تخص الشراكة في قطاع المحروقات.فقد تضمن معطيات تخص قوانين قطاع المحروقات .إلا أننا خصصنا في دراستنا اثر الشراكة على انتاج واكتشاف الغاز في الجزائر وقدمنا احصائيات ممتدة منذ سنة 1997 إلى غاية 2014.

ثانيا: دراسة طواهر عزيز، بلطاف معتوق وطواهر مالك.

<**LA Valorisation DU Gaz Naturel Algérien et Développement durable: Analyse des choix stratégiques.2008**>

والتي تعني: تقييم الغاز الطبيعي الجزائري وتطوره : تحليل وخيار استراتيجي .

الفصل الأول الشراكة الأجنبية في الصناعة الغازية ونشاط اكتشاف وإنتاج الغاز الطبيعي في الجزائر

الهدف: هدفت الدراسة الى تقييم الغاز الطبيعي في الجزائر بالتركيز على سنة 2006. وتحليل التغيرات التي طرأت عليه.

حيث اخذ الباحث سوناطراك كعينة قام من خلالها ب:

- تحليل الصناعة الغازية الجزائرية من خلال تقييم الاحتياطات من الغاز وتحليل الانتاج والطلب على الغاز الطبيعي بالتركيز على سنة 2006
- تطرق الباحث الى التعرف على السياسة الطاقوية الجزائرية والاستراتيجية المنتهجة في الصناعة الغازية. كما تطرق الى الصادرات الغازية وأماكن توجيهها. وأهم المشاريع الجزائرية في اطار تصدير الغاز. وأبرز الباحث ايضا الأهمية والخصوصية البالغة التي يتمتع بها الغاز الطبيعي.

وفي الاخير توصل الباحث الى الاستنتاجات التالية:

- ان الانفتاح السياسي الطاقوي جعل الجزائر تبحث عن طرق للتغير من أجل مواكبة ومن أجل التطور في مجال الطاقة
 - مكن الانفتاح في مجال الغاز من تحقيق شراكة ومشاريع طاقوية كبرى مشتركة، والتي شملت مناطق جديدة
 - تحتل الجزائر مكانة هامة بالنسبة لقطاع الغاز وكذا من ناحية تصديرها وعلاقتها مع دول الاتحاد الاوروي .
- المقارنة:** مكنتنا هذه الدراسة من معرفة أهم ما تشمله الصناعة الغازية في الجزائر، وهذا ما ركزنا عليه في دراستنا لكن الاختلاف يقع في ادراجنا للشراكة كعامل مؤثر على نشاطات الصناعة الغازية في الفترة الممتدة الى 214.

خلاصة الفصل الأول:

من خلال دراستنا للجانب النظري استخلصنا أن الشراكة الأجنبية في قطاع الغاز، ظهرت بصدور قانون 21/91 المتعلق بالحقوق، والمدرج في إطاره ولأول مرة التركيز على الاهتمام بالغاز الطبيعي كمورد طاقي يساهم في تنمية الاقتصاد الوطني. وهذا في إطار شراكة مع المستثمر الأجنبي، ومن هنا نرى أن الشراكة اعتبرت نقطة انطلاق لأولى مراحل الصناعة الغازية، والمتمثلة في نشاط الاكتشاف والإنتاج الغازي.

إذ أن نشاط الاكتشاف يحوي عدة مؤشرات تشمل مؤشر المسح السيسمي، مؤشر الآبار، ومؤشر استثمارات الاكتشاف. أما مؤشرات الإنتاج تشمل مؤشر استثمارات الإنتاج، ومؤشر الكمية المنتجة. والتي ينعكس عليها التأثير ويمكننا دراسته.

ومن خلال الدراسات السابقة يتأكد لنا أن هناك علاقة تأثير للشراكة على قطاع الغاز، ويمكننا دراسة هذا التأثير في مختلف مراحل الصناعة الغازية. ومن هذا المنطلق سنتطرق في الفصل الثاني لعرض التأثير الحادث على نشاطي الاكتشاف والإنتاج الغازي من خلال الدراسة الاحصائية التحليلية التي تنصب على مشروع عين صالح غاز.

الفصل الثاني :

تأثير الشراكة على إنتاج واكتشاف

الغاز الطبيعي في الجزائر

"In Salah Gas مشروع"

(1996-2014)

تمهيد:

نتطرق في هذا الفصل إلى تأثير الشراكة في قطاع الغاز الطبيعي على نشاط الاكتشاف والإنتاج الغازي ألا وهي المشاريع المشتركة LES JOINTS VENTURS المتمثلة في مشروع عين أمناس ومشروع عين صالح غاز. التي أبرمتها سوناطراك مع الشركات الأجنبية (بريتش بتروليوم، ستاتويل)، وقد ركزت الدراسة بالتحديد في مركب عين صالح غاز وذلك من خلال عرض الجانب المالي المتمثل في حجم الاستثمارات في المشروع من خلال المراحل الثلاثة الاكتشاف والتطوير والاستغلال. والجانب التقني الذي يشمل على نشاط الاكتشاف (المسح الزلزالي، الآبار المطورة والمتجة)، ومن ثم نشاط الإنتاج.

اعتمدت دراستنا على عرض لطرق وأدوات الدراسة، ومن ثم نستعرض نتائج تطبيق الشراكة على مرحلتي الإنتاج والاكتشاف. وفي الأخير نقوم بالتحليل والتوصل إلى حوصلة واستنتاجات الدراسة.

المبحث الأول: طريقة وأدوات دراسة حالة مركب ISG

بغية التحديد الصحيح لتأثير الشراكة الأجنبية على مؤشرات الاكتشاف والإنتاج الغازي في الجزائر قمنا باختيار مركب عين صالح غاز حيث تطرقنا بداية للإطار المفاهيمي للمركب ثم اسقطنا عليه موضوع الدراسة وهذا وفق منهجية تمت من خلال جمع المعلومات عن الشراكة الأجنبية في مركب عين صالح ومعالجتها وفقا للمؤشرات المدروسة. للوصول إلى الإنتاج. وهذا ما يبرزه المبحث التالي.

المطلب الأول: الإطار المفاهيمي لمركب عين صالح غاز

ويتم من خلالها التطرق إلى عينة الدراسة. تحديد المتغيرات وكيفية اختيارها.

الفرع الأول: تقديم بمركب عين صالح غاز

المشاريع المشتركة LES JOINTS-VENTEURS بين شركة (SH/BP/STATOIL) في الجزائر

1 / مشروع عين أمناس

2/مشروع عين صالح غاز

لإمكانية الاضطلاع على تأثير الشراكة في قطاع الغاز على مرحلتَي الاكتشاف والإنتاج قمنا باختيار أحد المركبات المتمثل في مركب عين صالح غاز المدرج تحت اسم المشاريع المشتركة بين شركة SH/BP/STATOIL لكونه مشروع غازي يهدف إلى اكتشاف وإنتاج الغاز الطبيعي داخل الجزائر.

مركب عين صالح غاز عبارة عن مشروع مشترك بين شركة سوناطراك، بريتش بتروليوم، ستاتويل، بهدف البحث وتقييم واستغلال وتسويق الغاز الطبيعي، حيث تم إمضاء العقد الخاص به في 23 ديسمبر 1995، ليدخل حيز التنفيذ في 19 فيفري 1997، وعرف انطلاق الإنتاج في جويلية 2004، والذي حددت نسبته بتسعة مليار م³ كعتبة إنتاج في السنة.

يحتوي سبعة حقول : ثلاثة في الشمال (كرشبة، تقنتور، راق)، والتي تم تطويرها وهي الآن حقول منتجة. وأربعة في الجنوب (غور محمود، حاسي مومن، عين صالح، غارة البافينات) تعد في طور الإنجاز¹. (انظر الملحق رقم واحد)

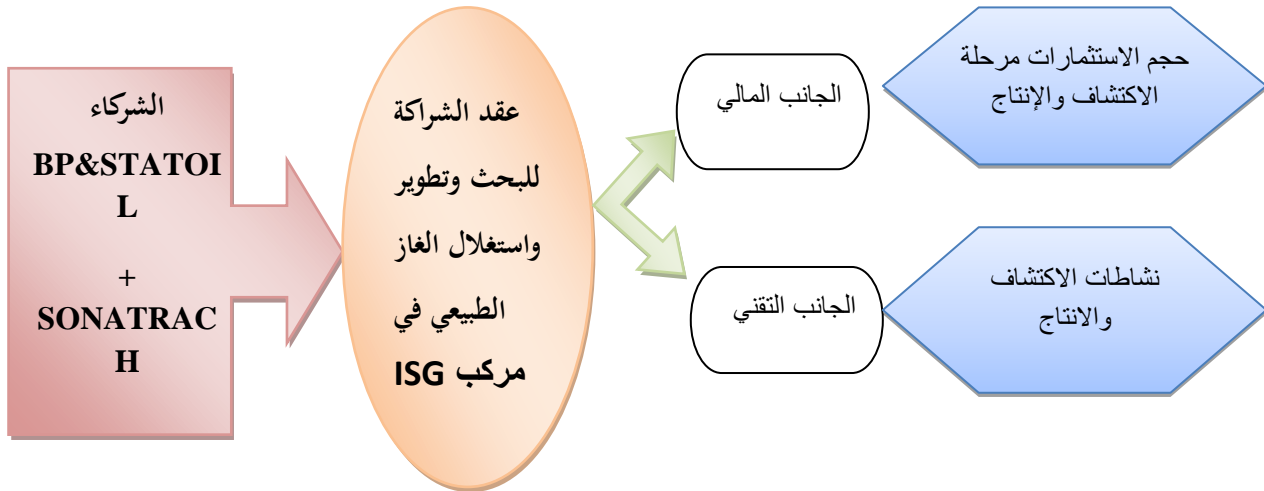
الفرع الثاني: علاقة الشراكة الأجنبية ونشاط اكتشاف وإنتاج الغاز الطبيعي في مركب ISG

شملت الدراسة على متغيرين التابع والمستقل

المتغير المستقل: الذي يتمثل في الشراكة الأجنبية فانطلاقا منها يحدث التغير والتأثر .

المتغير التابع: المتمثل في مؤشرات نشاط الاكتشاف والإنتاج، أي أن التغير الذي ينتج عن الشراكة ينصب على مؤشرات نشاط الإنتاج والاكتشاف الغازي. والشكل التالي يوضح علاقة التأثير في هذا القطاع المقتصر على مركب ISG.

الشكل (1.2): مخطط لأثر الشراكة الأجنبية على مؤشرات نشاط الإنتاج والاكتشاف الغازي في مركب عين صالح غاز



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على الدراسات السابقة.

من خلال المخطط نجد أن الشراكة الأجنبية في إنتاج واكتشاف الغاز الطبيعي في مركب عين صالح غاز، أسندت وفق عقد خاص الذي استنبطت أحكامه من قانون 21/91 الذي فتح مجال الشراكة في قطاع الغاز، وقد تم إبرامه بموافقة الطرفين. كما نلاحظ أن الشراكة الأجنبية تؤثر على مؤشرات نشاط اكتشاف وإنتاج الغاز من خلال:

¹ آيت حمي جميلة. تأثير الشراكة على اكتشاف وإنتاج الغاز الطبيعي "مركب عين صالح غاز" حاسي مسعود. 29 أبريل 2015. (مقابلة شخصية).

أ. الجانب المالي : والذي تتضمن مؤشر حجم الاستثمارات خلال مرحلة الاكتشاف والتطوير والاستغلال منذ 1996 الى 2014.

ب. الجانب التقني : تضمن نشاط الاكتشاف من خلال مؤشر الآبار المحفورة والمنتجة ،ومؤشر المسح الزلزالي للحقول في اطار الشراكة من 1996 إلى 2014. ونشاط الانتاج الغازي من حيث مؤشر كمية الغاز المنتجة منذ بداية الانتاج سنة 2004 الى سنة 2014.

المطلب الثاني: آلية جمع المعطيات في مركب ISG

من أجل القيام بالدراسة قمنا بإتباع المنهج التالي:

الشكل (2.2): طريقة الدراسة وجمع المعطيات



المصدر: من إعداد الطالبة.

1. جمع المعطيات: عن طريق المقابلة الناتجة عنها الحصول على المعلومات والمعطيات من التقارير الداخلية للمشروع وكذا من طرف إدارة المالية وإدارة الآبار للشركة.
2. برنامج EXEL: قمنا بداية بتفريغ المعطيات وترتيبها ترتيبا تسلسليا في البرنامج ،ثم قمنا بحساب النسب المئوية والمتوسطات الحسابية من جل تحليل المعطيات.
3. عرض المعطيات في شكل احصائيات ورسومات بيانية.

4. مناقشة : حيث تتم مناقشة الاحصائيات المتوصل اليها وفقا لما ورد في الجانب النظري وتحليلها تحليلا منطقيا يتناسب والتغيرات الحادثة.
5. الاستنتاجات: بعد التحليل والتفسير نتوصل إلى مجموعة من الاستنتاجات التي تمثل الاجابة على فرضيات الدراسة.

المبحث الثاني: نتائج وتحليل تأثير الشراكة الأجنبية على مؤشرات اكتشاف وإنتاج الغاز في

مركب ISG

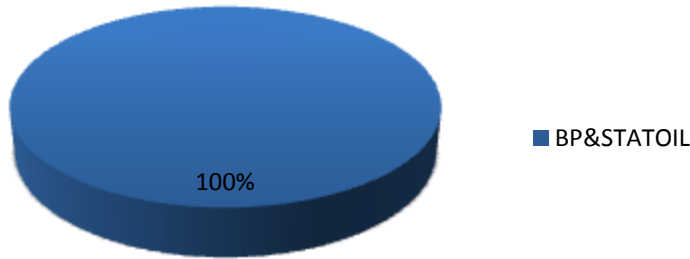
بعد قيامنا بعملية البحث وجمع المعطيات وتمثيلها وترتيبها توصلنا الى مجموعة من النتائج التي سنحاول عرضها في هذا المبحث ومناقشتها. للوصول إلى تأثير الشراكة على مؤشرات إنتاج واكتشاف الغاز الطبيعي في مركب عين صالح غاز.

المطلب الأول: نتائج الشراكة الأجنبية على مؤشرات الاكتشاف والإنتاج الغازي في مركب ISG

قمنا بتقسيم دراستنا إلى جانب مالي تمثل في حجم الاستثمارات المنجزة خلال مراحل الإنتاج والاكتشاف وكذا جانب تقني تعرفنا من خلاله على نشاط الاكتشاف الذي شمل المسح الزلزالي للحقول وكذا الآبار وتطورها وبعدها تعرفنا على الكمية المنتجة من الغاز الطبيعي في المركب. لكن بداية نتعرف على حصة الشركاء (SH/BP/STATOIL) في أنشطة الإنتاج والاكتشاف.

الفرع الأول: نسبة مساهمة الشركاء في تمويل مراحل المشروع

الشكل (3.2): نسبة تمويل استثمارات مرحلة الاكتشاف

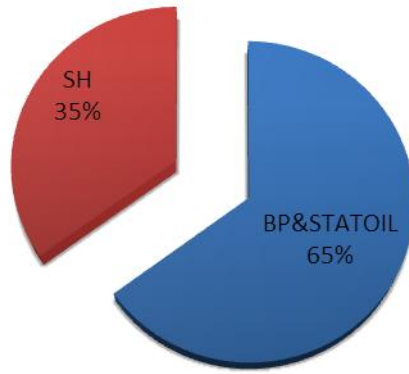


المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات الداخلية لقسم المالية من طرف PARTAGE PRODUCTION

لمركب ISG

يتضح من خلال الشكل أن الشريك الأجنبي وحده فقط يتحمل جميع استثمارات المشروع خلال مرحلة البحث والتقدير (الاكتشاف) بنسبة 100%.

الشكل (4.2): نسبة مساهمة الشركاء في تمويل استثمارات مرحلة الاستغلال والتطوير في مشروع ISG



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على معطيات الداخلية لقسم المالية من طرف .PARTAGE PRODUCTION

لمركب ISG.

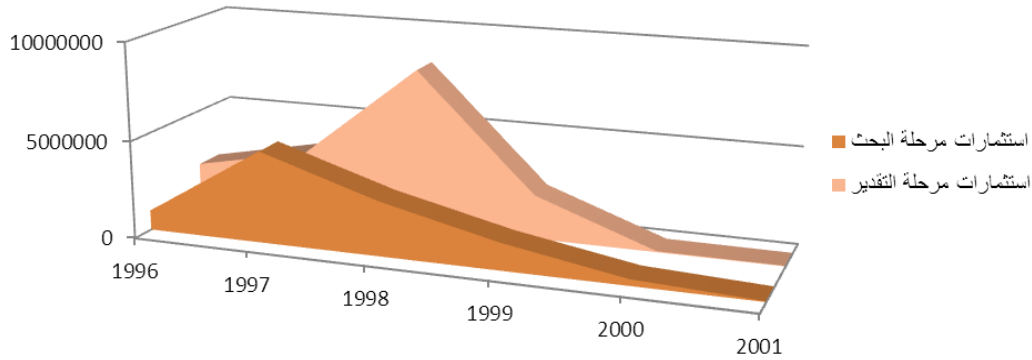
نلاحظ ان الشركاء BP&STATOIL تبلغ حصة مساهمتهم في التمويل 65% خلال مرحلة التطوير والشركة الوطنية تقدر حصة مساهمتها بـ 35%.

الفرع الثاني: نتائج مؤشر مساهمة الشركاء (SH/BP/STATOIL) في استثمارات مرحلة الاكتشاف والاستغلال

أولاً. مؤشر مساهمة الشركاء في استثمارات مرحلة الاكتشاف

الشكل (5.2): تطور مساهمة الشركاء في استثمارات مرحلة البحث والتقدير. (1996-2001).

الوحدة: مليون دولار



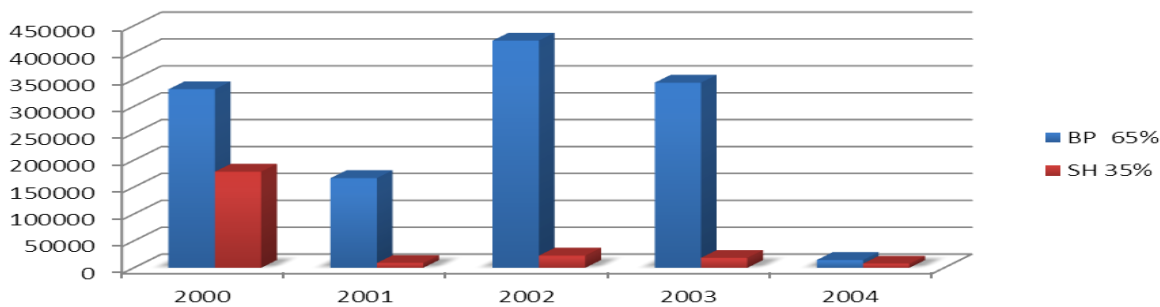
المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على المعطيات الداخلية لإدارة ADMINISTRATIVE FINANCE لمركب ISG

من خلال الشكل (5.2): قدر حجم الاستثمارات في بداية انطلاق المشروع سنة 1996 بـ 1010998 مليون دولار، حيث عرفت زيادة لتحقق ذروة في السنة الموالية سنة 1997 قدرت بـ 4685736 مليون دولار، بنسبة تغير قدرت بـ 3.63%، وهذا لأن سنة الانطلاقة شملت تهيئة فقط، وطبقا لما ورد في العقد، عدم دخول المشروع حيز التنفيذ وانطلاق الاستثمارات الفعلية، أما سنة 1998 شهد حجم الاستثمارات تناقص والذي قدر بـ 2800928 مليون دولار بنسبة تغير قدرت بـ 0.4%. كذل سجل تناقص في حجم الاستثمارات والتي قدرت بـ 1379317 سنة 1999 وامتد إلى سنة 2001 بنسبة تناقص قدرت بـ 5.3%.

ثانياً. مؤشر مساهمة الشركاء في مرحلة استثمارات مرحلة التطوير

الشكل (6.2): مساهمة الشركاء (Bp/SH) في استثمارات مرحلة التطوير (2004-2000)

الوحدة: مليون دولار

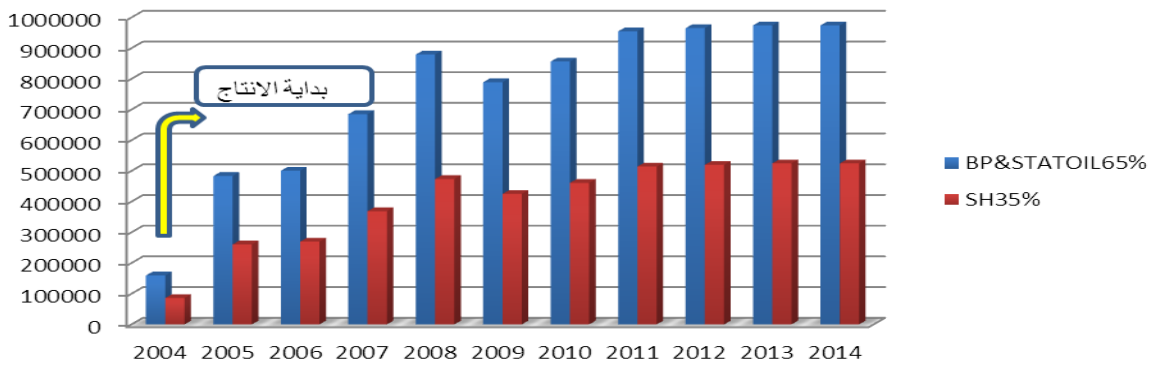


المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على المعطيات الداخلية لإدارة ADMINISTRATIVE FINANCE لمركب ISG.

من خلال الشكل نلاحظ أن حجم الاستثمارات المنفقة سنة 2000 قدرت ب 510669 مليون دولار، حيث ساهم الشريك BP ب 331935 مليون دولار وقدرت مساهمة سوناطراك ب 178734. انخفض حجم الانفاق سنة 2001 بنسبة 0.6%، إذ ساهم الشركاء ب 166833 مليون دولار وأسهمت الشركة الوطنية ب 8983 مليون دولار، بعدها سجل الانفاق زيادة في حجم الاستثمارات بنسبة 1.5 خلال سنة 2002 بقيمة مساهمة قدرت ب 422447 بالنسبة للشركاء و 22747 مليون دولار بالنسبة لسوناطراك. عاد الانخفاض من جديد سنة 2003 لكن بنسبة ضعيفة قدرت ب 0.1%، في السنة الأخيرة من مرحلة التطوير شهد حجم الانفاق تناقص بنسبة 0.9%، وهذا بمساهمة قدرت ب 14486 مليون دولار للشركاء و 1853 لسوناطراك، أي أننا نلاحظ أن الشريك يساهم دوماً بنسب أكبر من شركة سوناطراك في تمويل المشروع.

ثالثاً : مؤشر مساهمة الشركاء في استثمارات مرحلة الاستغلال

الشكل (7.2) : مساهمة الشركاء في استثمارات مرحلة الاستغلال (2004-2014)



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على المعطيات الداخلية لإدارة ADMINISTRATIVE FINANC

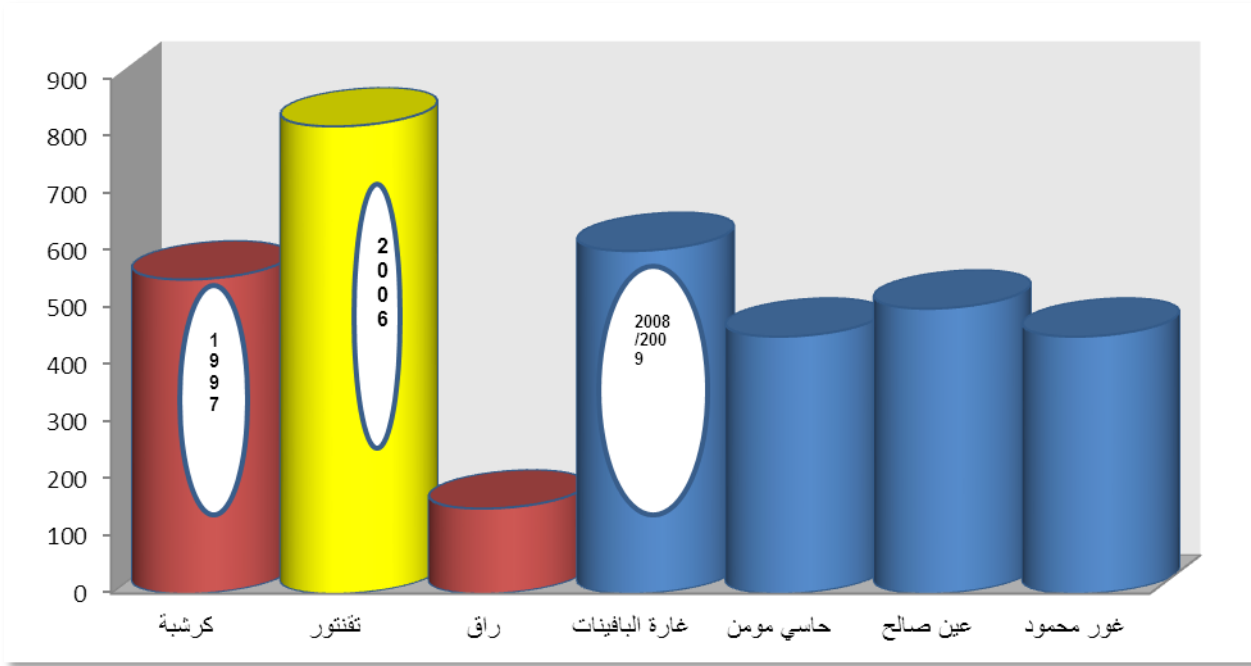
من خلا الشكل (7.2) نلاحظ أن سنة 2004 شهدت قلة حجم الاستثمارات المنفقة حيث قدرت بمساهمة 159397 مليون دولار، من طرف الشريك BP وقدرت مساهمة سوناطراك ب 85829 مليون دولار .

عرفت السنوات من 2005، 2006، 2007، 2008 زيادة مستمرة في الانفاق الاستثماري ليسجل انخفاض سنة 2009 حيث شهدت السنوات 2010، 2011، 2012، 2013 ضخامة حجم الأموال المستثمرة حيث قدر سنة 2014 ب مساهمة 974125 مليون دولار من طرف Bp و 5245 مليون دولار من طرف سوناطراك.

الفرع الثالث : مؤشرات نشاط الاكتشاف

أولاً: مؤشر المسح الزلزالي

الشكل (8.2): نشاط المسح الزلزالي في حقول مركب ISG

الوحدة: كم²

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على المعطيات الداخلية ل ADMINISTRATIVE SUBSURFACE لمركب ISG

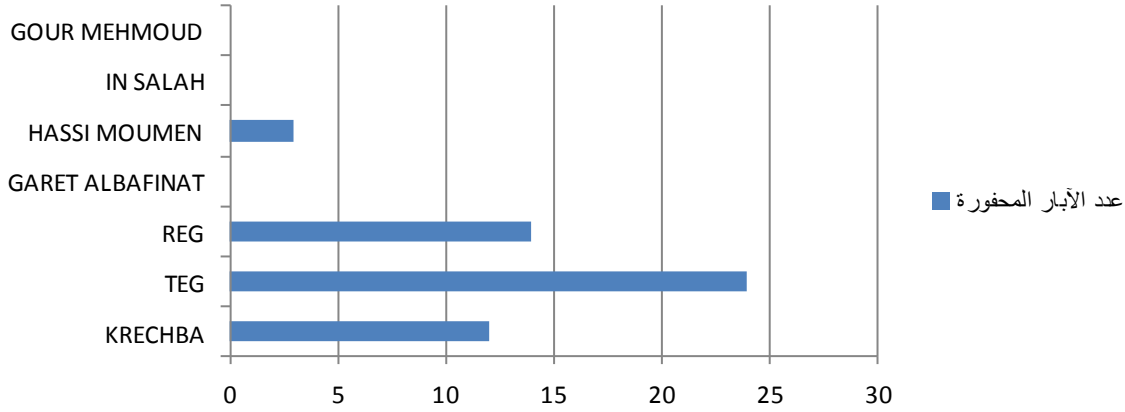
من خلال الاعمدة البيانية التي توضح نشاط المسح الزلزالي في حقول ISG

اعتمدت في المسح الزلزالي على التقنية ثلاثية الأبعاد 3D، حيث نجد أن نشاط المسح الزلزالي يشمل كل الحقول سواء التي دخلت الانتاج (كرشية، راق، تاغ) أو الحقول التي هي في طور الانجاز (حاسي مومن، عين صالح، غارة البافينات، غور محمود). وهذا خلال سنوات محددة.

ثانيا: مؤشر عدد الآبار المحفورة في حقول المركب

الشكل (9.2): عدد الآبار المحفورة في حقول مركب ISG

الوحدة : واحدة



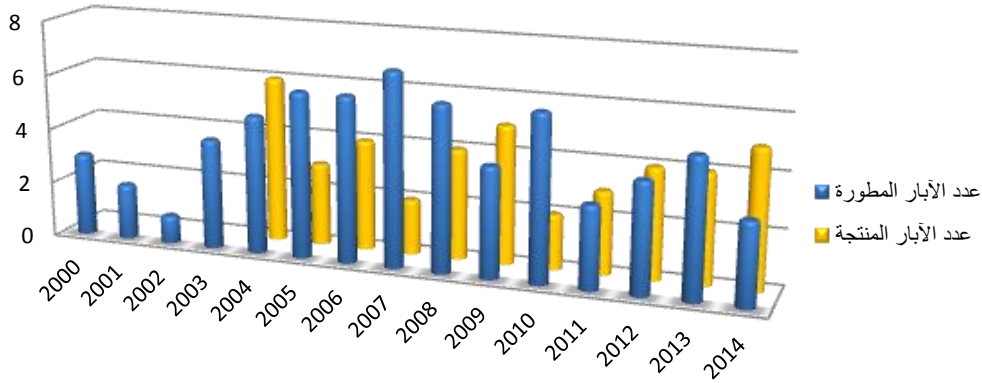
المصدر : من إعداد الطلبة بالاعتماد على المعطيات الداخلية لإدارة SUBSURFACE لمركب عين صالح غاز.

من خلال الشكل نلاحظ أنه تم حفر عدد من الآبار قدرت بـ 55 بئر في حقول المشروع تتوزع نسبيا حسب مساحة الحقل. ووفق برنامج التطوير، حيث عرف حقل تقنتور أكبر عدد من الآبار المحفورة والتي قدر عددها بـ 24 بئر يليها حقل الراق الذي شمل على 19 بئر محفور، ومنها تنتقل إلى حقل كرشبة الذي شمل على 12 بئر، أما الحقول التي هي في طور التنمية فقد تم حفر 3 آبار فقط في حقل حاسي مومن من سنة 2014.

ثالثا : مؤشر عدد الآبار المطورة والمنتجة في مشروع ISG

الشكل (10.2): تطور عدد الآبار المطورة والمنتجة في مشروع ISG (2000-2014)

الوحدة : بئر



المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على المعطيات الداخلية ل ADMINISTRATIVE SUBSURFACE لمركب عين

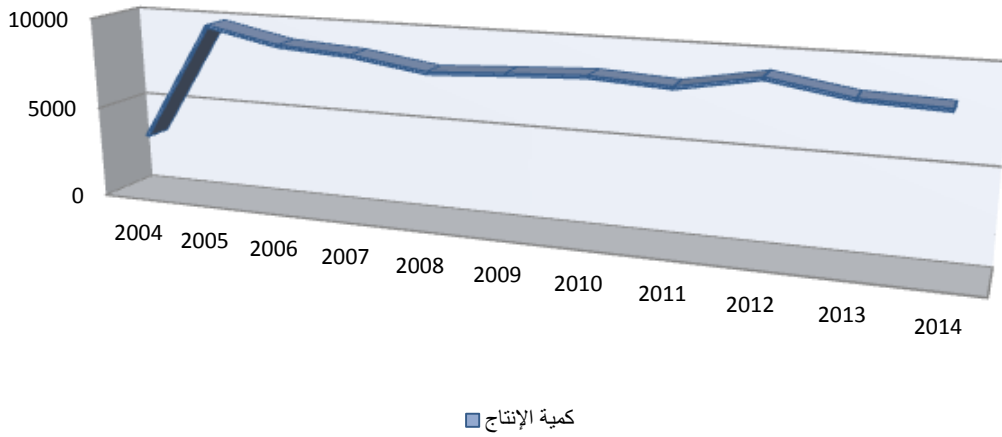
صالح غاز

من خلال الشكل نلاحظ: ان الفترة الممتدة بين سنة (2004-2014) شملت الآبار المطورة. والتي بلغ عددها 65 بئر عرف تباين في عدد الآبار المطورة حيث شهدت سنة 2002 تطوير بئر واحد، لتعرف بعدها سنة 2002 تطوير بئرين أما السنوات 2000، 2011، 2014 عرفت تطوير نفس عدد الآبار الذي قدر بثلاثة آبار، أما السنوات 2003، 2009، 2012 عرفت تطوير 4 آبار، وعرفت سنتي 2004، 2013 تطوير 5 آبار، أما السنوات 2005، 2006، 2008، 2010، 2011 شهدت تطوير 6 آبار أما أكبر عدد من الآبار المطورة تحقق سنة 2007. إلا أن التطوير الأخير شمل آبار حقل حاسي مومن خلال سنة 2014.

الفرع الرابع: مؤشر نشاط الإنتاج الغازي

أولاً: مؤشر تطور كمية إنتاج الغاز الطبيعي

الشكل (11.2): تطور كمية إنتاج الغاز الطبيعي في مركب ISG

الوحدة: مليار م³

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على المعطيات الداخلية لإدارة المالية لمركب عين صالح غاز.

من خلال الشكل نلاحظ: ان الفترة الممتدة بين سنة (2004-2014) شملت الآبار المطورة. والتي بلغ عددها 65 بئر عرف تباين في عدد الآبار المطورة حيث شهدت سنة 2002 تطوير بئر واحد، لتعرف بعدها سنة 2002 تطوير بئرين أما السنوات 2000، 2011، 2014 عرفت تطوير نفس عدد الآبار الذي قدر بثلاثة آبار، أما السنوات 2003، 2009، 2012 عرفت تطوير 4 آبار، وعرفت سنتي 2004، 2013 تطوير 5 آبار، أما السنوات 2005، 2006، 2008، 2010، شهدت تطوير 6 آبار أما أكبر عدد من الآبار المطورة تحقق سنة 2007. إلا أن التطوير الأخير شمل آبار حقل حاسي مومن خلال سنة 2014.

المطلب الثاني: مناقشة وتحليل تأثير مؤشر الشراكة على مؤشرات اكتشاف وإنتاج الغاز في مركب ISG

الفرع الأول: تحليل حصص مساهمة الشركاء في استثمار مرحلة الاكتشاف لمركب ISG

أولاً: تحليل الشكل (3.2) المتمثل في حصة تمويل استثمارات المشروع مرحلة الاكتشاف الممتدة بين (1996-2001)

يتضح من خلال الشكل أن الشريك الأجنبي وحده فقط يتحمل جميع استثمارات المشروع خلال مرحلة البحث والتقدير (الاكتشاف) بنسبة 100% وهذا طبقاً لعقد الشراكة المستنبط نصه من القانون 21/91 الذي يوكل للشريك الأجنبي بالقيام بجميع نشاطات البحث لوحده .

ثانياً: تحليل الشكل (4.2) المتمثل في حصص مساهمة الشركاء في تمويل المشروع خلال مرحلة التطوير والاستغلال في الفترة (2000-2014)

نلاحظ ان الشركاء BP&STATOIL تبلغ حصة مساهمتهم في التمويل 65% خلال مرحلة التطوير والشركة الوطنية تقدر حصة مساهمتها ب 35%. وهذا طبقاً لما جاء في العقد. وما نص عليه قانون 21/91.

الفرع الثاني : تحليل تطور مساهمة الشركاء في تمويل استثمارات المشروع

الشكل (5.2): المتمثل في مساهمة الشريك في تمويل استثمارات مرحلة الاكتشاف. والتي شملت على مرحلتين البحث والتقدير، في الفترة الممتدة بين (1996-2001).

أي منذ انطلاق المشروع حيث أن الشريك BP يتحمل وحده كافة مصاريف هذه المرحلة.

أولاً: تحليل مؤشر استثمارات مرحلة البحث (1996-2001)

من خلال الشكل (5.2) قدر حجم الاستثمارات في بداية انطلاق المشروع سنة 1996 ب 1010998 مليون دولار، حيث عرفت زيادة لتحقق ذروة في السنة الموالية سنة 1997 قدرت ب 4685736 مليون دولار، بنسبة تغير قدرت ب 3.63%، وهذا لأن سنة الانطلاقة شملت تهيئة فقط، وطبقاً لما ورد في العقد، عدم دخول المشروع حيز التنفيذ وانطلاق الاستثمارات الفعلية، أما سنة 1998 شهد حجم الاستثمارات تناقص والذي قدر ب 2800928 مليون دولار بنسبة تغير قدرت ب 0.4%. كذل سجل تناقص في حجم الاستثمارات والتي قدرت ب 1379317 سنة 1999 وامتد إلى سنة 2001 بنسبة تناقص قدرت ب 5.3%.

يرجع سبب تناقص الانفاق الاستثماري في السنوات الأخيرة لاقتراب المشروع من الوصول إلى هدفه وهو انطلاق الإنتاج. وهذا يرجع الى اتمام وتغطية كل المصاريف والجاهزية للانطلاق الى التطوير.

ثانياً: تحليل استثمارات مرحلة التقدير فترة (1996-2001)

من خلال الشكل (5.2) قدر حجم استثمارات مرحلة التقدير سنة 1996 بـ 2114779 مليون دولار، ليعرف بعدها زيادة قدرت بـ 3314781 مليون دولار سنة 1997، بنسبة تغير 0.5 %، بعدها حقق حجم الاستثمارات المنفقة أقصى قيمة لها سنة 1998 بقيمة 8164042 مليون دولار بنسبة زيادة قدرت بـ 1.4 %.

يرجع سبب ضخامة الإنفاق الاستثماري في هذه الفترة إلى نفقات هادفة إلى إعداد الآبار وتهيئة المنشآت والمعدات الخاصة والعامّة للمشروع.

أما الفترة الموالية فقد شهدت تناقص في حجم الاستثمارات المنفقة حيث قدرت بـ 2253523 مليون دولار سنة لتتناقص بعدها سنتي 2000 و 2001 بحجم انفاق وصل إلى 53562 سنة 2000 وبعد شهد تغير بنسبة 0.5 % للسنة الأخيرة. يرجع سبب هذا الانخفاض إلى إتمام عمليات التنقيب بوجود الغاز.

تعد استثمارات البحث والتقدير مجمل تكاليف الاستثمار والتي تعرف بـ Capex إذ أن تتحمل شركة BP لجمع هذه النفقات راجع إلى العقد المبرم الذي حدد نسبة 100% لمساهمة الشريك في أنشطة الاكتشاف، وهذا وفق قانون 21/91 الذي ينص على تحمل الشريك لكافة نفقات ومخاطر مرحلة الاكتشاف.

ثالثاً: تحليل استثمارات مرحلة التطوير فترة (2000-2004)

الشكل (6.2): الذي تمثل في مساهمة الشركاء في استثمارات مرحلة التطوير من سنة (2000-2004)

من خلال الشكل نلاحظ أن حجم الاستثمارات المنفقة سنة 2000 قدرت بـ 510669 مليون دولار، حيث ساهم الشريك BP بـ 331935 مليون دولار و قدرت مساهمة سوناطراك بـ 178734. انخفض حجم الانفاق سنة 2001 بنسبة 0.6 %، إذ ساهم الشركاء بـ 166833 مليون دولار وأسهمت الشركة الوطنية بـ 8983 مليون دولار، بعدها سجل الانفاق زيادة في حجم الاستثمارات بنسبة 1.5 خلال سنة 2002 بقيمة مساهمة قدرت بـ 422447 بالنسبة للشركاء و 22747 مليون دولار بالنسبة لسوناطراك. عاد الانخفاض من جديد سنة 2003 لكن بنسبة ضئيلة قدرت بـ 0.1 %، في السنة الأخيرة من مرحلة التطوير شهد حجم الانفاق تناقص بنسبة 0.9 %، وهذا بمساهمة قدرت بـ 14486 مليون دولار للشركاء و 1853 لسوناطراك، أي أننا نلاحظ أن الشريك يساهم دوماً بنسب أكبر من شركة سوناطراك في تمويل المشروع.

إن التذبذب الذي عرفته الفترة من 2000 إلى غاية 2004 خلال مرحلة التطوير سببه الانفاق غير مرن على معدات الحفر وتهيئة البنية التحتية للمشروع. أما بالنسبة للسنة الأخيرة 2004 يتمثل سبب الانخفاض إلى تغطية كامل مصاريف التطوير المتعلقة بالحقول من المرحلة الأولى للمشروع. أما ارتفاع حجم الاستثمارات المنفقة للشريك بالمقارنة مع سوناطراك يرجع إلى العقد المبرم الذي جاء في مضمونه حصص المساهمة التي قدرت بـ 35% لسوناطراك و 65% للشركاء. إذ أن مساهمة الشركة الوطنية

عبارة عن حافظ لاستمرار الاستثمار في مشروع عين فإن صالح غاز، وطبقا لما ورد في الجانب النظري فإن استثمارات مرحلة التطوير تعتر مجموعة تكاليف المشروع النفطي capex.

رابعا : تحليل استثمارات مرحلة الاستغلال فترة(2004-2014)

الشكل(7.2): المتمثل في استثمارات مرحلة الاستغلال (2004-2014)

من خلا الشكل (7.2) نلاحظ أن سنة 2004 شهدت قلة حجم الاستثمارات المنفقة حيث قدرت بمساهمة 159397 مليون دولار، من طرف الشريك BP وقدرت مساهمة سوناطراك ب 85829 مليون دولار .

عرفت السنوات من 2008،2007،2006،2005 زيادة مستمرة في الانفاق الاستثماري ليسجل انخفاض سنة 2009 حيث شهدت السنوات 2010،2011،2012،2013 ضخامة حجم الأموال المستثمرة حيث قدر سنة 2014 ب مساهمة 974125 مليون دولار من طرف Bp و 5245 مليون دولار من طرف سوناطراك.

ترجع قلة الاستثمارات لسنة انطلاق الانتاج 2004 إلى الانفاق على جاهزية المصنع وتغطية جميع الحقول المنتجة (كرشبة ،ناق ،راق) . أما الزيادة التي شهدتها السنوات 2008،2007،2006،2005 سببها راجع الى دخول شركة ستاتويل المساهمة في الاستثمارات المنفقة حول اكتشاف مزيد من آبار في الحقول المطورة.أما الانخفاض الذي شهدته سنة 2009 فهو راجع إلى إجراء مسوحات رجعية فقط.أما بالنسبة لضخامة النفقات في السنوات الأخيرة من 2010 إلى 34 يرجع إلى دخول الحقول غير المطورة (غور محمود ،غارة البافينات ،عين صالح ،حاسي مومن) مرحلة التنمية والتطوير. إذ شهدت سنة 2014 تناقص في حجم الاستثمارات المنفقة وهذا راجع إلى تكثيف حجم الاستثمارات المنفقة على مركب عين أمناس من أجل إعادة تغطية الحسائر الحادثة بسبب الاعتداء الحادث سنة 2013.

ساهمت الشريك لBP مع الشركة الوطنية سوناطراك في استثمارات مرحلة الاستغلال بقيمة معتبرة من أجل تطوير المشروع إلا هذه الاستثمارات تعززت أكثر بعد سنة 2004 وهذا لدخول الشركة Statoil في المساهمة في الاستثمارات حيث تقاسمت نسبة المساهمة بينها وبين الشركة BP .وفقا لعقد الغاز المبرم .

الفرع الثالث: تحليل مؤشرات نشاط الاكتشاف

اولا: تحليل مؤشر المسح الزلزالي

من خلال الاعمدة البيانية التي توضح نشاط المسح الزلزالي في حقول ISG

اعتمدت في المسح الزلزالي على التقنية ثلاثية الأبعاد 3D، حيث نجد أن نشاط المسح الزلزالي يشمل كل الحقول سواء التي دخلت الانتاج (كرشبة، راق، تاق) أو الحقول التي هي في طور الانجاز(حاسي مومن، عين صالح، غارة البافينات، غور محمود). وهذا خلال سنوات محددة.

منذ انطلاق المشروع سنة 1997: تم المسح الزلزالي في منطقة كرشبة الواقعة شمال منطقة عين صالح، بمساحة قدرت ب 550 كم² يليها اجراء مسح زلزالي في حقل الراق في نفس السنة بمساحة قدرت ب 149 كم². أما في سنة 2006: شمل المسح الزلزالي حقل تقنتور على مساحة 818 كم²، وتعد اكبر مساحة مسح بين حقول المركب.

وعرفت الفترة 2008-2009 مسوحات زلزالية في حقول التنمية والتطوير قدرت اكبر مساحة مسح في حقل غارة البافينات ب 600 كم²، يليها عين صالح بمساحة قدرت ب 500 كم²، ثم اخيرا حقل حاسي مومن بمساحة 450 كم²، وغور محمود بنفس المساحة سنة 2009.

ثانيا: تحليل مؤشر عدد الآبار المحفورة في حقول المركب

الشكل (2.9): والمتمثل في توزيع عدد الآبار المحفورة حسب الحقول

من خلال الشكل نلاحظ أنه تم حفر عدد من الآبار قدرت ب 55 بئر في حقول المشروع تتوزع نسبيا حسب مساحة الحقل. ووفق برنامج التطوير، حيث عرف حقل تقنتور اكبر عدد من الآبار المحفورة والتي قدر عددها ب 24 بئر يليها حقل الراق الذي شمل على 19 بئر محفور، ومنها تنتقل الى حقل كرشبة الذي شمل على 12 بئر، اما الحقول التي هي في طور التنمية فقد تم حفر 3 آبار فقط في حقل حاسي مومن من سنة 2014.

ثالثا: تحليل مؤشر تطور عدد الآبار المطورة والمنتجة في مشروع ISG

الشكل(10.2): المتمثل في تطور عدد الآبار المطورة والمنتجة خلال سنة (2004-2014).

من خلال الشكل نلاحظ: ان الفترة الممتدة بين سنة (2004-2014) شملت الآبار المطورة. والتي بلغ عددها 65 بئر عرف تباين في عدد الآبار المطورة حيث شهدت سنة 2002 تطوير بئر واحد، لتعرف بعدها سنة 2002 تطوير بئرين أما السنوات 2000، 2011، 2014 عرفت تطوير نفس عدد الآبار الذي قدر بثلاثة آبار، أما السنوات 2003، 2009، 2012 عرفت تطوير 4 آبار، وعرفت سنتي 2004، 2013 تطوير 5 آبار، أما السنوات 2005، 2006، 2008، 2010

شهدت تطوير 6 آبار أما أكبر عدد من الآبار المطورة تحقق سنة 2007. إلا أن التطوير الأخير شمل آبار حقل حاسي مومن خلال سنة 2014. وهي تعتبر قيمة جيدة وتسمح باستمرار نشاط "مركب عين صالح غاز".

أما بالنسبة للآبار المنتجة فقد امتدت في الفترة (2004-20014)، بحيث عرفت سنة انطلاق الإنتاج الفعلي 2004 التي شملت ستة آبار وكان أول بئر منتج هو REG 17. و قدر عدد الآبار سنتي 2007 و 2010 بترين منتجين، بينما عرفت السنوات 2005، 2011، إنتاج ثلاثة آبار، ليصل عدد الآبار المنتجة إلى 4 آبار في السنوات 2006، 2012، 2008، 2013،

وقد شهدت السنوات 2009، 2014 إنتاج 5 آبار.

إن التباين في عدد الآبار المنتجة يعود الى عدة اسباب منها ما هو غير متوقع مثلا حدوث خلل وهو في احد الابار وهو ما شهدته سنة 2007، ومنها ما هو متوقع كإيقاف عدد من الابار من اجل القيام بصيانة الآبار. وهذا ما عرفته سنة 2011.

الفرع الرابع: نشاط الإنتاج الغازي (2004-2014)

أولاً: تحليل تطور كمية الانتاج فترة (2004-2014)

الشكل (2.11) والمتمثل في تطور كمية الانتاج بداية من سنة 2004 إلى 2014 .

من خلال الشكل نلاحظ انه في بداية سنة الانتاج 2004 قدرت كمية الانتاج من الغازي في مشروع ISG ب 3333.85 مليار م³، أي انها بالتقريب حققت نصف قيمة الانتاج المتفق عليها في عقد البيع والتصدير والتي تقدر ب 9 مليار م³ في السنة. وهذا بسبب انطلاق المشروع في النصف الثاني من سنة 2014.

في سنة 2005: حقق المشروع كمية انتاج قدرت ب 9756.72 مليار م³، وهي نسبة تفوق عتبة الانتاج وقدرت نسبة الزيادة ب 1.9 مقارنة بسنة 2004، أي أننا لم نلاحظ محافظة على المعدل المعياري للإنتاج. وهذا ما أدى إلى ابتعاد الغاز عن منطقة الإنتاج وهذا ما طهرت نتائجه خلال سنة 2006 إذ قدرت فيه كمية الانتاج ب 8936.26 حيث تناقص فيها حجم الانتاج بنسبة تغير قدرت ب 0.08%.

الفترة (2007-2008): قدرت نسبة الانتاج سنة 2007 ب 8682.29 مليار م²، حيث تناقص حجم الانتاج في سنة 2008 بنسبة قدرت ب 0.06%. وهذا بسبب حدوث عطل مفاجئ في أحد الآبار في حقل راق، مما نتج عنه تناقص في كمية الانتاج .

الفترة (2008-2009) : بعد التناقص الذي شهدته سنة 2008 الذي قدر بحوالي 8084.86 مليار م²، نلاحظ عودة نسبة الانتاج للارتفاع بنسبة زيادة بلغت 0.027 خلال سنة 2009، وهذا لتدارك الوضع والقيام بصيانة البئر وإجراء اعمال الصيانة الوقائية لباقي الآبار.

الفترة (2009-2010) : شهدت هذه الفترة زيادة الطاقة الانتاجية بنسبة 0.022 % .وهي قريبة من كمية الانتاج المتفق عليها.

أما الفترة من(2010-2011) : نلاحظ عودة كمية الانتاج الى التناقص وهذا كان عمدا وبطلب من مركز التجميع الواقع بحاسي الرمل .لاستيعابه القدر الكافي .

في سنة 2012 حقق الشروع كمية انتاج مساوية للعتبة المحددة وهذا بسبب حالة الاستقرار التي عرفها المشروع. إذ شهدت سنة 2013 حجم انتاج قدر ب ل 8752.67 مليار م²، والذي شهد دخول آبار للإنتاج تمثلت في REG25 و teg37، تناقصت كمية الانتاج خلال سنة 2014 وقد قدرت ب 8190.83 مليار م². وهذا بسبب الاعتداء الذي حدث في مركب تقنورين يعين أمناس.

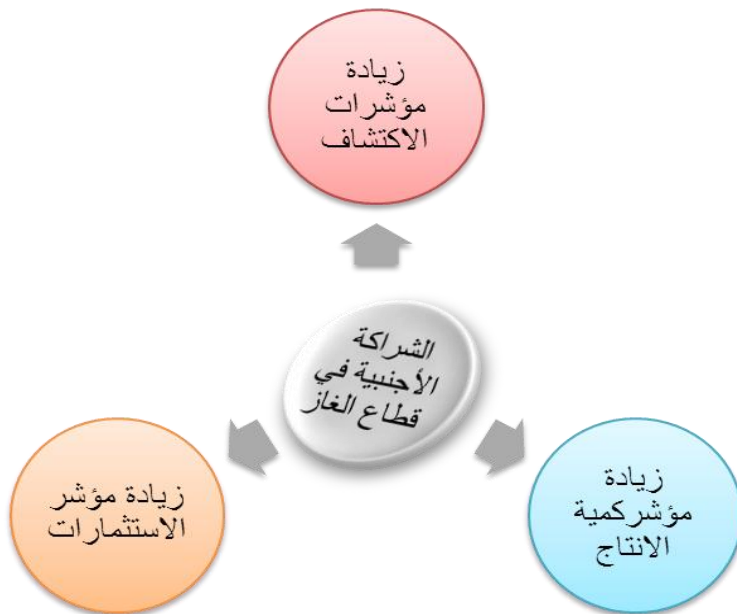
الاستنتاجات وحوصلة الدراسة:

للشراكة تأثير بارز على نشاط الاكتشاف والإنتاج الغازي وهذا يتضح من خلال :

1. زيادة حجم الانفاق الاستثماري
2. تنمية وتكثيف جهود الاكتشاف من خلال:
 - زيادة عدد الآبار المحفورة، المطورة، المنتجة.
 - زيادة حجم المساحات المخصصة للمسوحات الزلزالية في الحقل
3. المساهمة في زيادة كمية إنتاج الغاز الطبيعي ورفع الطاقة الانتاجية

بالإضافة إلى هذا:

4. عملت الجزائر إلى استقطاب الشراكة في قطاع الغاز الطبيعي من خلال القانون 21/91
 5. يبنى العقد الخاص بمشروع غازي وفقا لما جاء به المشرع الجزائري في قوانين المحروقات ووفقا لدراستنا استنبطت أحكام عقد المشروع من قانون المحروقات 21/91 وهو أول قانون قام بإدراج الشراكة في قطاع الغاز.
 6. باعتبار مرحلة الاكتشاف والإنتاج الغازي أولى مراحل الصناعة الغازية فهي تعتبر عامل فعال لجلب الشركاء.
 7. تبنى الشراكة بموافقة طرفا العقد على جميع البنود الواردة في العقد.
- والشكل الموالي يختصر لنا تأثير الشراكة على نشاطي الاكتشاف والإنتاج الغازي.



خلاصة :

تطرقنا من خلال هذا الفصل لعرض طرق وأدوات الدراسة التي اعتمدناها من أجل الكشف عن تأثير الشراكة الأجنبية على نشاطي الاكتشاف والإنتاج الغازي من خلال المؤشرات المستخدمة في الدراسة، والذي تم اسقاطه على مشروع عين صالح غاز، وهذا تم انطلاقا من عقد الشراكة الخاص بالمشروع، والذي تم بموجبه تحديد مساهمة كل من الشركاء في استثمارات البحث والاكتشاف وكذا المتعلقة بالإنتاج والاستغلال، وبعدها انتقلنا إلى الجانب التقني لأولى مراحل الصناعة الغازية. وهذا من خلال عرض الإحصائيات المتعلقة بمؤشرات الدراسة وتحليلها، التي تعكس حقيقة الشراكة .

حيث توصلنا من خلال نتائج الدراسة أن للشراكة أثر إيجابي في زيادة وتطور مؤشرات أنشطة الاكتشاف والإنتاج في قطاع الغاز الجزائري وهذا وفق اطار تشريعي وتنظيمي محدد.

خاتمة

بعد تجاوز الجزائر لأزمة 1986، لجأت إلى تامين مواردها الغازية سنة 1991 بموجب صدور قانون 21/91 ما دفعها إلى تعزيز الشراكة الأجنبية في هذا القطاع من أجل تنمية وتطويرها.

بموجب صدور هذا الاطار القانوني سعينا من خلال دراستنا إلى التركيز على الشراكة في أحد قطاعات الصناعة النفطية، والتي مست الشراكة في قطاع الغاز الطبيعي، وانعكاسها الواضح على أولى مراحل الصناعة الغازية وبالتحديد نشاط الاكتشاف والإنتاج الغازي. حيث ساهمت بصورة إيجابية وواضحة في زيادة ونمو هذين النشاطين، من خلال زيادة مؤشرات الاكتشاف والإنتاج على المستوى المالي والتقني.

ولقد تناولت دراستنا الواقعة تحت عنوان "تأثير الشراكة الأجنبية على نشاط اكتشاف وإنتاج الغاز الطبيعي في الجزائر"، في جانبيها النظري والتطبيقي، أن الشراكة الأجنبية أداة فاعلة إذ تعمل على تنمية قطاع الغاز الطبيعي في مختلف مراحلها. بداية تطوير مؤشرات نشاط الاكتشاف والإنتاج الغازي والتي تشكل دافعا قويا نحو تحقيق نجاح اقتصادي .

نتائج الدراسة:

1. سعت الجزائر إلى تبني سياسة الشراكة الأجنبية في قطاع الغاز الطبيعي بداية من سنة 1991 وهذا من خلال القانون التشريعي 21/91 الذي فتح المجال للاستثمار الأجنبي لتطوير بعدها المنظومة القانونية الخاصة بقطاع المحروقات هذا الجانب إلى غاية قانون 13/01.
2. تستهدف الشراكة الغازية الأجنبية في الجزائر تطوير وزيادة مؤشرات نشاط الاكتشاف والإنتاج الغازي من الجانب التقني
3. تعمل الشراكة على تطوير الجانب المالي والذي يمكن قياسه من خلال حجم الاستثمارات المنفقة على نشاط الاكتشاف والإنتاج الغازي بغية إعداد المشاريع الغازية.
4. يعتبر مشروع عين صالح غاز أول وأكبر مشروع غازي في الجزائر عن طريق الشراكة بين شركة سوناطراك الوطنية وبريتش بتروليوم وستاتويل.
5. تم بناء العقد الخاص بمشروع عين صالح غاز استنباطا من أحكام قانون 21/91.

بعد التوصل إلى نتائج الدراسة ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة وجدنا أن الشراكة الأجنبية تحدث تأثيرا إيجابيا على جميع أنشطة المنبع في قطاع المحروقات، فلم تقتصر على قطاع الغاز فقط .

اختبار الفرضيات

الفرضية الأولى: " تعمل الشراكة الأجنبية على تمويل المشاريع الغازية وهذا بدافع تنمية القدرات الانتاجية الغازية في الجزائر "

إذ توصلنا من خلال الدراسة أن تطور مشروع عين صالح غاز والذي يعتبر أهم المشاريع الغازية في الجزائر تم تنميته وزيادة طاقته الانتاجية بفضل جهود الشركاء .

الفرضية الثانية: " تساهم مشاريع الشراكة الأجنبية في نمو مؤشرات الاكتشاف والإنتاج الغازي" وقد أثبتنا صحة هذه الفرضية من خلال عرضنا لزيادة مؤشرات نشاط الاكتشاف والإنتاج الغازي المتمثلة في المسح السيسمي والآبار وكمية الانتاج .

الفرضية الثالثة: " لم تحدث التشريعات القانونية الجزائرية الاحقة تعديلات جوهرية حول عقد الشراكة في مشروع ISG " إذ تطرقنا إلى عرض القوانين الخاصة بالمحروقات الصادرة بداية من قانون 21/91 الذي فتح مجال الشراكة للمستثمر الأجنبي في اطار الغاز الطبيعي الجزائري بالتركيز على أولى مراحل الصناعة الغازية المتمثلة في نشاط الاكتشاف والإنتاج . والتي تعتبر عامل محفز لاستقطاب المستثمرين. فمن خلال هذا القانون تم بناء عقد الشراكة الخاص بمشروع ISG.

الفرضية الرابعة: " يساهم مشروع عين صالح بتعزيز الطاقة الانتاجية الغازية" إذ عززت الشراكة الأجنبية في مركب ISG إنتاج الغاز الطبيعي، وهذا انطلاقا من مساهمة الشركة الوطنية سوناطراك وشركائها في تمويل المشروع واكتشافات حقول وآبار المشروع .

بعد عرضنا لنتائج الدراسة التطبيقية رأينا أن الشراكة عملت على زيادة مساهمة الشركاء في تمويل استثمارات مشروع عين صالح غاز، كما حققت زيادة في نسبة الاكتشافات من خلال زيادة مؤشراتها، والتي بدورها عززت زيادة كمية الانتاج.

توصيات الدراسة:

من خلال الدراسة التطبيقية نقتح مجموعة من التوصيات :

- ينبغي على الجزائر مراعاة التشريعات القانونية الجزائرية في إطار الغاز الطبيعي، من أجل جلب المزيد من المستثمرين بهدف اقتناص الفرص والخبرات والتقنيات . بما يخدم الاقتصاد الجزائري.
- على الجزائر تنشيط مشاريع غازية أكثر وتوسيعها في اطار شراكة أجنبية . بغية تحقيق طاقة انتاجية أكبر.
- وجب على مشروع عين صالح غاز استغلال الحقول قيد التنمية بإستراتيجية شراكة محكمة وتسعى جاهدة إلى دعم القدرة الانتاجية . وتحقيق عوائد مالية لصالح الجزائر.

آفاق الدراسة:

في الأخير يمكن أن نشير أن دراستنا اقتصرت على الشراكة الأجنبية في نشاطي الاكتشاف والإنتاج الغازي . والتي يمكن أن تكون بداية لإعداد بحوث ودراسات بشكل أوسع في هذا المجال ومكملة للموضوع.

كما يمكن للدراسة أن تشمل جميع مراحل الصناعة الغازية ولا تقتصر على نشاطين فقط، ويمكن أن تتعدى قطاع الغاز لتشمل قطاعات أخرى.



أولا: باللغة العربية

- الكتب :

1. فتحي احمد الخولي، اقتصاد النفط، جامعة مالك عبد العزيز، جدة، ط5- 1997
- البحوث الجامعية:
1. بعداش بوبكر. ظاهرة العولمة من خلال نشاط الشراكة العالمية متعددة الجنسيات حالة قطاع البترول. أطروحة دكتوراه. جامعة الجزائر3. 2010.
2. بكشيط سهام . مكانة الغاز الطبيعي في اتفاقية الشراكة بين الجزائر والاتحاد الاوروبي . مذكرة ماجستير . جامعة منتوري -قسنطينة -2005.
3. زغي نبييل .أثر السياسات الطاقوية للاتحاد الاوروبي على قطاع المحروقات والاقتصاد الجزائري -مذكرة ماجستير جامعة فرحات عباس-سطيف . 2012.
4. سرايري بلقاسم. دور ومكانة قطاع المحروقات الجزائري في الانضمام الدولي الجديد وافق الانضمام الى المنظمة العالمية للتجارة . مذكرة ماجستير . جامعة الحاج لخضر . باتنة . 2008.
5. طيبوني أمينة : تمويل الاستثمارات بالرجوع الى قطاع المحروقات -مذكرة ماجستير جامعة الجزائر . 2004.
6. عمورة جمال. دراسة تحليلية وتقييمية لاتفاقيات الشراكة العربية الاورو متوسطة . أطروحة دكتوراه. جامعة الجزائر - 2006.
7. ا فوزيل آمال. التحكيم بين الاستهلاك الداخلي والصادرات للغاز الطبيعي على المدى المتوسط والطويل . مذكرة ماجستير -جامعة بن يوسف بن خدة . تلمسان-2010.
8. كتوش عاشور .الغاز الطبيعي وأثره على الاقتصاد الوطني . اطروحة دكتوراه جامعة الجزائر . 2004.
9. مخلفي أمينة : أثر تطور أنظمة استغلال النفط على الصادرات دراسة حالة الجزائر بالرجوع الى بعض التجارب العالمية . أطروحة دكتوراه . جامعة قاصدي مرباح ورقلة. 2013.
10. مخلفي أمينة. أثر الانظمة الجمركية على الشركات البترولية مذكرة ماجستير، جامعة ورقلة 2005.
11. بن مسعود محمد، الشراكة الاجنبية ونقل التكنولوجيا- حالة قطاع المحروقات للجزائر- مذكرة ماجستير جامعة تلمسان 2005
12. مطالبس عبد القادر. استهلاك الغاز الطبيعي في الاتحاد الاوروبي -دراسة قياسية وتنبؤية - مذكرة ماجستير . جامعة الجزائر 2001.

- المقالات والمجلات:

1. بالمقدم مصطفى ويومدين محمد رشيد وبرمضان أنيسة بعنوان"الغاز الطبيعي في الجزائر آفاق واعدة وتحديات" المنشور في مجلة والتنظيم والعمل العدد 04 . بجماعة أبي بكر بلقايد تلمسان. 2011.

2. حسين عبد الله. الغاز الطبيعي وقود الغد في انتظار سياسة منسقة عربيا. بدون سنة
3. قوي بوحنية. قانون المحروقات في الجزائر وانفعالية الرهانات المتضاربة - قراءة في تطور الأطر القانونية والمؤسسية لقطاع المحروقات في الجزائر. مجلة دفاتر السياسة والقانون. العدد 09. جوان 2013
4. مخلفي أمينة، منال مليزي، الشراكة في قطاع المحروقات وآثارها على أنشطة المنبع "دراسة حالة الجزائر فترة 1986 - 2011، مجلة الأداء والتسيير، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2014

الملتقيات:

1. عبد الرزاق بن حبيب، رحيمة حوالف، الشراكة ودورها في جلب الاستثمارات الأجنبية. الملتقى الوطني الأول حول الاقتصاد الجزائري في الألفية الثالثة، جامعة سعد دحلب البليدة 2002.
- المقابلات الشفوية:
1. آيت حمي جميلة. تأثير الشراكة على اكتشاف وإنتاج الغاز الطبيعي "مركب عين صالح غاز" حاسي مسعود. 29 أفريل 2015. (مقابلة شخصية).
- القوانين والمراسيم:
5. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. الجريدة الرسمية. العدد 63. الصادرة ب 7 ديسمبر 1991.
6. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. الجريدة الرسمية. العدد 50. الصادرة ب 28 أفريل سنة 2005.
7. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. الجريدة الرسمية. العدد 48. الصادرة ب 30 يوليو 2006.
8. الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية. الجريدة الرسمية. العدد 11. الصادرة في 24 فيفري 2013.
- المواقع الالكترونية:

1. عبد المجيد عدي حسين، دراسة فنية اقتصادية لمشروع قانون النفط والغاز، بغداد، تشرين الثاني 2007. altawafiq.com/media/files/07350/Oil_Gas.doc
2. خالد بن منصور العقيل، رحلة في عالم البترول - قضايا بترولية دولية، 2004 npmco.net/files/enfiles/books_articles_&_lectures/.../1.docx

ثانيا: اللغة الأجنبية:

LIVRES:

1. Denix babisiaux. recherche et production du petrole et du gaz .centre economie et gestion de l ecole de petrole.paris2002

2. Havard Devold, **Oil and Gaz production. An introduction to oil and gaz production** 2006: p18.19..

ARTICLES : ET SIMINAIRE :

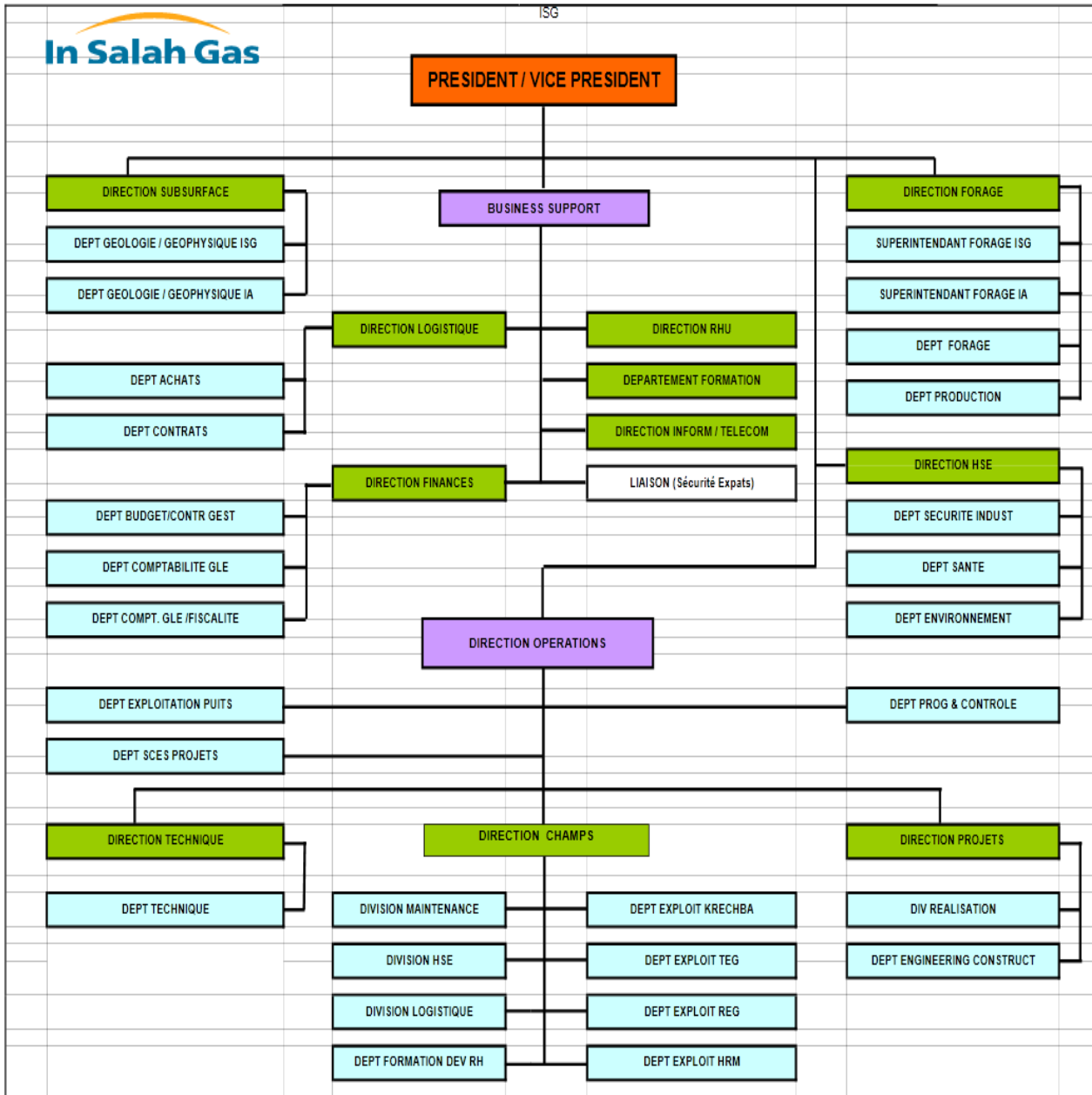
1. Abdelmadjid Attar, **le partenariat dans le secteur de hydrocarbures en Algerie**. Historique, Enjeux et Experience 2007
2. Mohamed-Said Beghoul, contribution a la maitrise des cout pétrolière , les projet d exploration , **4^{ème} siminaire de géologie pétrolière-sgp4**-Centre De recherche et développement de sonatrach, .2000.
3. Amina Mekhlfi .Evolution d exportations gazières de l'Algérie et son impact au sien de lopec(1970a2012).2014/05مجلة أداء المؤسسات الجزائرية العدد
4. Chistopher.N.smith, "**Upstream Oil and Gaz Exploration** sales of markiting.jauary2010"
5. Ione L.Taylor ."**METHODS OF EXPLORATION AND PRODUCTION OF PETROLEUM RESOURCES**."
6. Touahri Aziz Belattaf Matouk & Touahri Malek, La Valorisation du Gaz Naturel Algerien et devloppement durable: analyse des choix strategiques ملتقى التنمية المستدامة والكفاء الاستخدامية للموارد المتاحة. 7/8avril2008.

RAPPORTS :

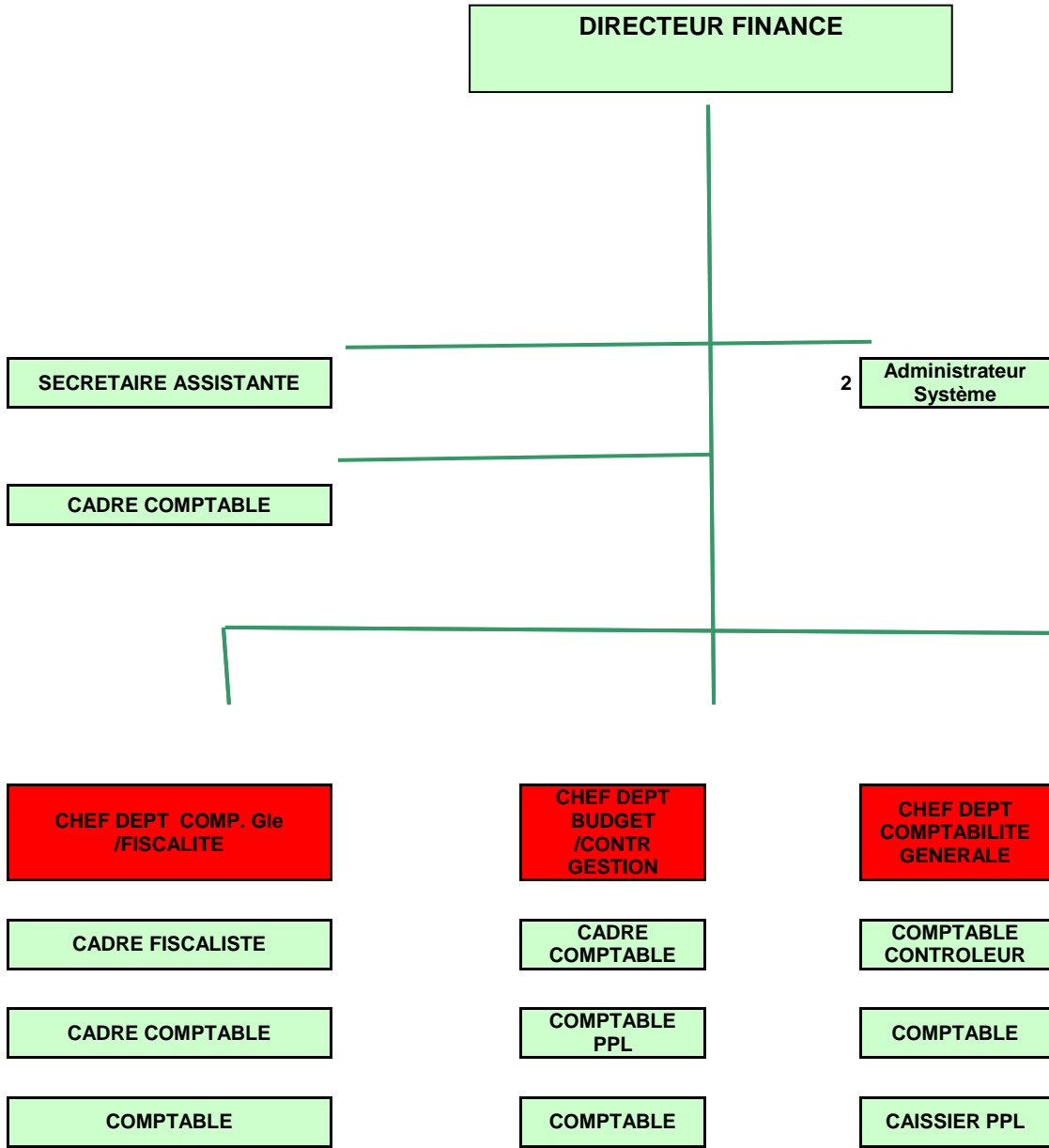
1. Direction générale , **sonatrach une dimension gazière international**_, djenane elmalik , Hydra ,Alger,2012.
2. IEA.country analysis brief: Algeria.24 july 2014.p12

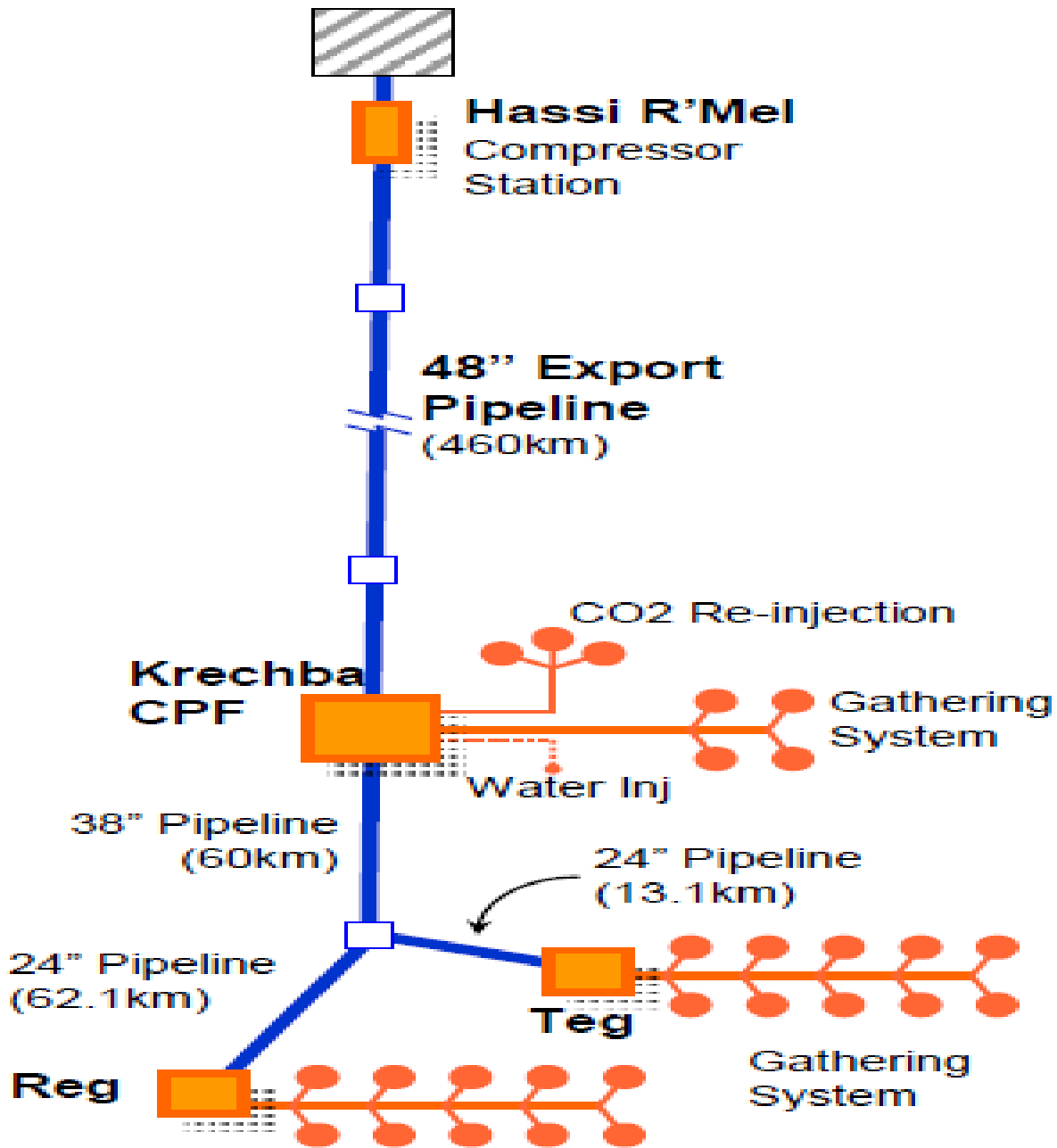
الملاحق

الملحق رقم 01: الهيكل التنظيمي لمركب ISG

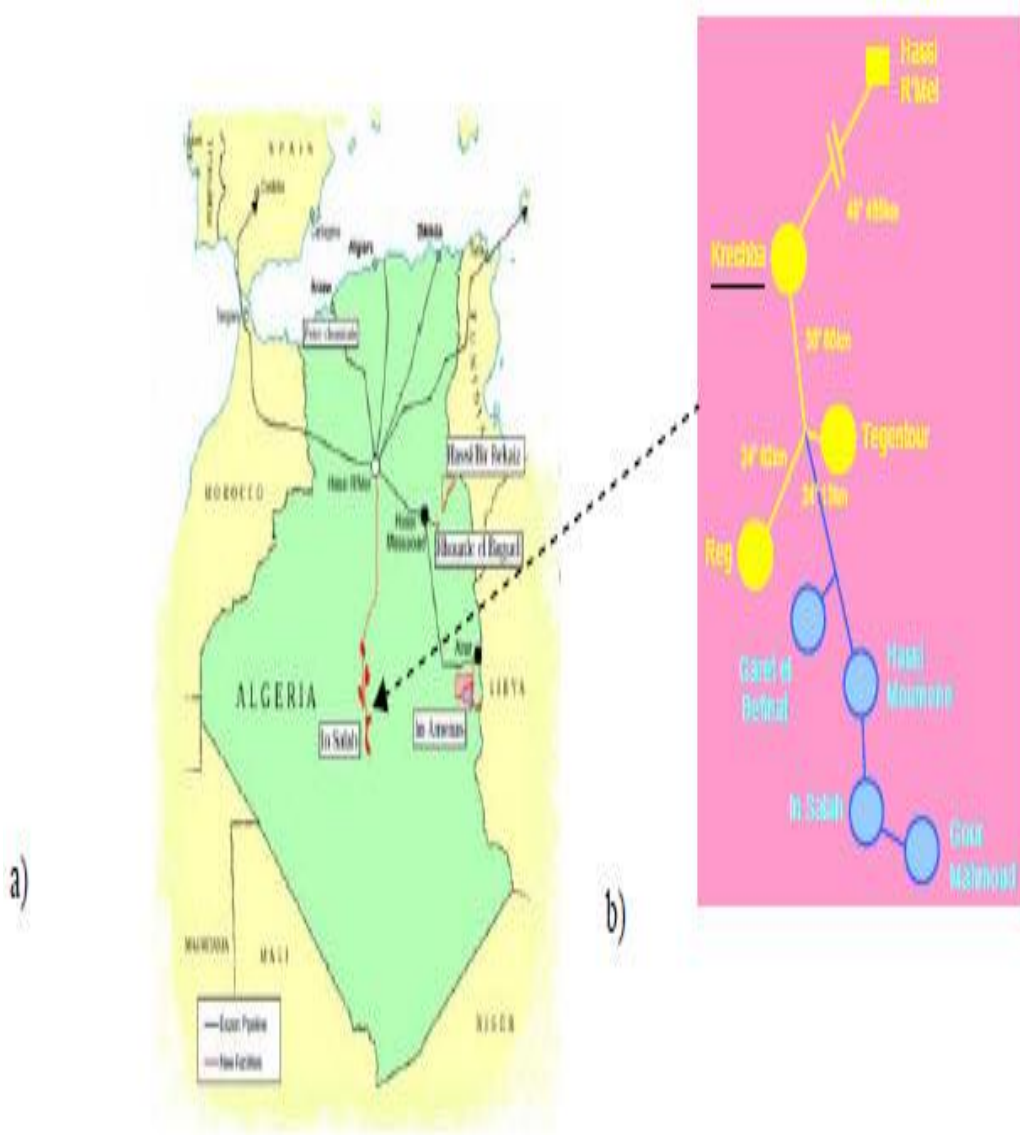


الملحق رقم 02: الهيكل التنظيمي لقسم المالية لمشروع ISG





الملحق رقم 04:: خريطة تمثل حقول مشروع عين صالح غاز



الملحق رقم 05: مواقع المسح السيسمي في الحقول.

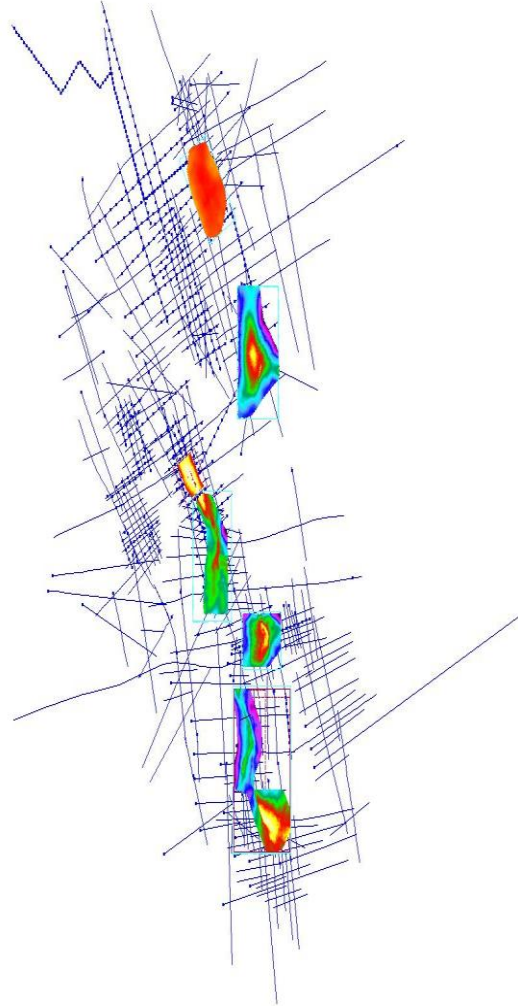


Figure 1 خريطة المسح السيسمي لحقول المشروع

1.KRECHBA

2.TEG

3.REG

4.GBF

5.HMN

6.IS

7.GMD

الملحق رقم 06: استثمارات المشروع خلال مرحلة التطوير والاستغلال.

INVESTISSEMENT DE PHASE D'EXPLOITATION

	2004	2005	2006	2007	2008
DEVELOPPEMENT	2,22E+09	5293255130	6,23E+09	1,83E+10	5,49E+10
EXPLOITATION	2,45E+09	7441211503	7,7E+09	1,05E+10	1,35E+10

DEVLOPP	BP & STATOIL 65%	SH 35%	2004	2005	2006	2007	2008
			1,45E+09	3440615835	4,05E+09	1,19E+10	3,57E+10
			7,78E+08	1852639296	2,18E+09	6,4E+09	1,92E+10
			2004	2005	2006	2007	2008
	BP&STATOIL65%		1,59E+09	4836787477	5,01E+09	6,85E+09	8,79E+09
	SH35%		8,58E+08	2604424026	2,7E+09	3,69E+09	4,73E+09
			2004	2005	2006	2007	2008
	BP&STATOIL65%		159397	483678,748	500752,9	684826,2	879219,9
	SH35%		85829,16	260442,403	269636,2	368752,6	473426,1

2009	2010	2011	2012	2013	2014
5,25E+10	5,25E+10	5,64E+10	7,35E+10	6,52E+10	6,44E+10
1,21E+10	1,32E+10	1,47E+10	1,48E+10	1,5E+10	1,5E+10

3,41E+10	3,41E+10	3,67E+10	4,77E+10	4,24E+10	4,18E+10
1,84E+10	1,84E+10	1,97E+10	2,57E+10	2,28E+10	2,25E+10

2009	2010	2011	2012	2013	2014
7,89E+09	8,56E+09	9,55E+09	9,65E+09	9,74E+09	9,74E+09
4,25E+09	4,61E+09	5,14E+09	5,2E+09	5,25E+09	5,25E+09
2009	2010	2011	2012	2013	2014
789019,6	856369,3	954743,8	965242,4	974125,4	974125,4
424856,7	461121,9	514092,8	519745,9	524529,1	524529,1

8,22E+10	7,47E+09
4,43E+10	4,02E+09
	1,15E+10

ملحق رقم 07 : كمية إنتاج الغاز في مركب I S G

ANNÉ	PRODUCTI	DEFIRANCE	VARIABLE
2004	3333,848		
2005	9756,72	6422872	1,926564
2006	8936,256	-820464	-0,08409
2007	8682,289	-253967	-0,02842
2008	8084,864	-597425	-0,06881
2009	8306,964	222100,2	0,027471
2010	8495,935	188971,2	0,022749
2011	8264,93	-231005	-0,02719
2012	9029,734	764804,4	0,092536
2013	8352,668	-677066	-0,07498
2014	8190,826	-161843	-0,01938



الصفحة	الموضوع
III	الاهداء.....
IV	الشكر.....
V	ملخص.....
VI	قائمة المحتويات.....
VII	قائمة الجداول.....
VII	قائمة الأشكال.....
VIII	قائمة الملاحق.....
VIII	قائمة الرموز والاختصارات.....
أ-د	مقدمة.....
الفصل الأول: الشراكة في الصناعة الغازية و نشاط اكتشاف وإنتاج الغاز الطبيعي الجزائري	
02	تمهيد.....
03	المبحث الأول: اسس الشراكة ونشاط الاكتشاف والإنتاج في قطاع الغاز بالجزائر.....
03	المطلب الأول: الشراكة في قطاع الغاز بالجزائر.....
03	الفرع الأول: ماهية الشراكة.....
04	أولا: مفهوم الشراكة.....
05	ثانيا: ماهية الاستثمار النفطي.....
07	الفرع الثاني: الاطر القانونية للشراكة في قطاع الغاز (الاكتشاف والانتاج).....
08	الفرع الثالث: المشاريع المستقبلية للغاز في الجزائر(2017-2020).....
08	المطلب الثاني: نشاط الاكتشاف الغازي في الجزائر.....
08	الفرع الأول مرحلة البحث والكشف والتنقيب.....
08	اولا: المسح الزلزالي.....
09	ثانيا: الحفر الاستكشافي والتطوير.....
09	الفرع الثاني: أهم الحقول الغازية المكتشفة في الجزائر.....
10	المطلب الثالث: نشاط الانتاج الغازي في الجزائر.....
10	الفرع الأول: ماهية نشاط انتاج الغاز الطبيعي.....
11	الفرع الثاني: أهم الحقول المنتجة للغاز بالجزائر.....

12	المبحث الثاني: مرجعية الدراسة.....
12	المطلب الأول: الدراسات العلمية السابقة باللغة العربية.....
14	المطلب الثاني: الدراسات العلمية السابقة باللغة الأجنبية.....
16	خلاصة الفصل الأول.....
تأثير الشراكة على إنتاج واكتشاف الغاز الطبيعي في الجزائر "حالة مشروع In Salah Gas" (1996-2014)	
18	تمهيد.....
19	المبحث الأول: طريقة وأدوات دراسة حالة مركب ISG.....
19	المطلب الأول: الاطار المفاهيمي لمركب عين صالح غاز.....
19	الفرع الأول: تقديم بمركب عين صالح غاز.....
20	الفرع الثاني: توضيح علاقة الشراكة بنشاط اكتشاف وإنتاج الغاز الطبيعي في مشروع ISG.....
21	المطلب الثاني: آلية جمع المعطيات في مركب ISG.....
22	المبحث الثاني: نتائج ومناقشة تأثير الشراكة الأجنبية على مؤشرات اكتشاف وإنتاج الغاز في مركب ISG
22	المطلب الأول: نتائج الشراكة الأجنبية على مؤشرات الاكتشاف والإنتاج الغازي في مركب ISG...
22	الفرع الأول: نسبة مساهمة الشركاء في تمويل مراحل المشروع.....
23	الفرع الثاني: نتائج مؤشر مساهمة الشركاء (SH/BP/STATOIL) في استثمارات مرحلة الاكتشاف والاستغلال.....
23	أولا: مؤشر مساهمة الشركاء في استثمارات مرحلة الاكتشاف.....
24	ثانيا: مؤشر مساهمة الشركاء في مرحلة استثمارات مرحلة التطوير.....
24	ثالثا : مؤشر مساهمة الشركاء في استثمارات مرحلة الاستغلال.....
25	الفرع الثالث: مؤشرات نشاط الاكتشاف.....
25	أولا: مؤشر المسح الزلزالي.....
26	ثانيا: مؤشر عدد الآبار المحفورة في حقول مركب ISG.....
26	ثالثا : مؤشر عدد الآبار المطورة والمنتجة في مشروع ISG.....
27	الفرع الرابع: مؤشر نشاط الإنتاج الغازي.....
27	أولا: مؤشر تطور كمية إنتاج الغاز الطبيعي.....
27	المطلب الثاني: مناقشة وتحليل تأثير مؤشر الشراكة على مؤشرات اكتشاف وإنتاج الغاز في مركب ISG

27	الفرع الأول: تحليل حصص مساهمة الشركاء في الاستثمار مرحلة الاكتشاف.....
27	أولاً: تحليل الشكل (2.3) المتمثل في حصة تمويل استثمارات المشروع مرحلة الاكتشاف الممتدة بين (1996-2001).....
28	ثانياً: تحليل الشكل (2.4) المتمثل في حصص مساهمة الشركاء في تمويل المشروع خلال مرحلة التطوير و الاستغلال في الفترة (2000-2014).....
28	الفرع الثاني: تحليل تطور مساهمة الشركاء في تمويل استثمارات المشروع.....
28	أولاً: تحليل مؤشر استثمارات مرحلة البحث (1996-2001).....
28	ثانياً: تحليل استثمارات مرحلة التقدير فترة (1996-2001).....
29	ثالثاً: تحليل استثمارات مرحلة التطوير فترة (2000-2004).....
30	رابعاً : تحليل استثمارات مرحلة الاستغلال فترة(2004-2014).....
30	الفرع الثالث: تحليل مؤشرات نشاط الاكتشاف.....
30	أولاً: تحليل مؤشر المسح الزلزالي.....
31	ثانياً: تحليل مؤشر عدد الآبار المحفورة في حقول المركب.....
31	ثالثاً: تحليل مؤشر تطور عدد الآبار المطورة والمنتجة في مشروع ISG.....
32	الفرع الرابع: نشاط الإنتاج الغازي (2004-2014).....
33	أولاً: تحليل تطور كمية الانتاج فترة (2004-2014).....
34	الاستنتاجات وحوصلة الدراسة:.....
35	خلاصة الفصل الثاني.....
38	خاتمة.....
42	المراجع.....
44	الملاحق.....
45	الملحق رقم 01.....
46	الملحق رقم 02.....
47	الملحق رقم 03.....
48	الملحق رقم 04.....
49	الملحق رقم 05.....
50	الملحق رقم 06.....
51	الملحق رقم 07.....
55-53	الفهرس.....